



رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

رياضة

9 غدا.. افتتاح بطولة  
كأس الخليج العربي



# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير	أخبار وتقارير	حياة العمال	مختارات
2 فضائح الحيتان تتوالى ولا من محاسب	3 كشف كواليس عمل لجنة 29 السابقة	7 حياة العمال يواجهن التعسف	10 شارلي شابلن في الجزائر

على طريق الشعب

في عيد الجيش العراقي

## السلاح بيد مؤسسات الدولة الدستورية حصرا

وتوجهاتها ومواقفها على الصعيدين الإقليمي والدولي. ومما يؤسف له، وكما أشار التقرير السياسي الصادر عن الاجتماع الأخير للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي مطلع الشهر الماضي، انه " في المنهج الحكومي جاء موضوع السلاح المنفلت في آخر فقرات المحور الأمني، ما يعكس كونها خارج أولويات الحكومة التي يجب ان تتحمل المسؤولية الأساسية عن معالجتها، بينما هذا الملف أولوية بالنسبة للقوى الساعية الى التغيير، ولغالبية أبناء الشعب، لما يمثله من تهديد حقيقي لأمن واستقرار العراق". وقد بات ملحا اتخاذ خطوات ملموسة على طريق انهاء هذا الملف وحصار السلاح بيد الدولة ومؤسساتها الدستورية المخولة، وتفكيك الميليشيات وملاحقة من لا يلتزم بذلك قانونيا وتطبيق الأمر على الجميع. وهنا أيضا يتوجب عدم التساهل ازاء تغول بعض الاطر المسلحة واستغلالها مظلة الدولة للتوسع والتمدد، وهو ما بات يقلق المواطنين. فمن شأن استفحال ذلك ان يقود الى عدم الاستقرار وما يشكل من تهديد للسلم الاهلي.

الدستورية كاملة. وفي هذه المناسبة يتوجب التحذير من أي مسعى لاضعاف مؤسسات الدولة الدستورية العسكرية والأمنية، مع التشديد على اسناد المناصب القيادية فيها وإعادة بنائها على أساس العقيدة الوطنية والولاء للوطن، وعلى وفق معايير الكفاءة والنزاهة والمهنية، بعيدا عن المحاصصة والتوافقات والولاءات السياسية والمناطقية والعشائرية، الى جانب تطهير صفوفها من الفاسدين والمرتشين والفضائيين. كما يتوجب تأكيد الضرورة الملحة لوحدة القرار العسكري والأمني في الدولة، وخضوع جميع المؤسسات ذات العلاقة وعلى اختلاف أنواعها، الى الجهة المركزية المخولة دستوريا والمتمجدة في القائد العام للقوات المسلحة. وان الالتزام الواضح بذلك من شأنه ان يستبعد حالات الانفلتات الأمني وعدم الانضباط وغياب التنسيق، وهو ما قد يعرض البلد والمواطنين الى مخاطر جدية. ووحدة القرار التي نعنيها هنا ليست المتعلقة بالجانب العسكري والأمني الفني الصرف، فمن الواجب أيضا ان توضع في الاعتبار سياسة الدولة

تحل غدا الجمعة 6 كانون الثاني الذكرى الثانية بعد المائة لتأسيس الجيش العراقي، المؤسسة الوطنية التي يكن لها العراقيون الاحترام، ويقدرون عاليا تضحياتها وبطولاتها. فقد قدم افراد الجيش والتشكيلات العسكرية والأمنية الأخرى مختلف صنوفها والمتطوعون، تضحيات جساما في معارك تحرير اراضي الوطن من سيطرة تنظيمات داعش الإرهابي، واجتروا المآثر وقدموا الشهداء الذين تتوجب رعاية اسرهم ودعمها بعيدا عن البيروقراطية والروتين والتميز. وإزاء المخاطر الراهنة وسعي التنظيم الإرهابي الى ملزمة صفوفه واستئناف عملياته الإجرامية ضد المواطنين وافراد القوات المسلحة، وفي ظل التوترات المتزايدة إقليميا ودوليا، ومن اجل حفظ سيادة العراق وارضه ومياهه وسمائه، وقراره الوطني المستقل، والنأي به عن صراعات النفوذ المحتملة، يتوجب بذل المزيد والمزيد من العناية والرعاية بالقوات المسلحة، وفي المقدمة مؤسسة الجيش، والسعي باستمرار لتقويتها وتعزيزها وتجهيزها وتدريبها، بما يمكنها من الاضطلاع بدورها ومهامها



طريق الشعب

بعد اشتداد المطر.. مواطنون يساعدون رجال المرور على تنظيم حركة سير المركبات في بغداد- ساحة الاندلس

كثرة عين ابطال المحاصصة والفساد «6»  
للفاسدين أرباب وحماة

عاطل منذ 2019 بسبب عدم تجهيزه بقناني الغاز، ما تسبب في اهدار حوالي ملياري دينار. ووسط هذه الاخبار جاء اعلان وزارة العدل عن اطلاق 1172 نزila خلال 2022 بموجب العفو الخاص. وهذا كله لن يكون الاخير خاصة وان في مواقع المسؤولية من ضمن الفاسدين البقاء في مناصبهم بجانب عدم التعرض للعقاب! من هنا مطالبة القضاء بلعب دوره الحقيقي في محاسبة الفاسدين والعابثين بالمال العام ومقاومة الضغوط، ومطالبة الادعاء العام بتحريك الدعاوى القضائية ضد المتورطين بسرقة اموال الناس. ونكرر ان منظومة الفساد تمارس دورها على اكمل وجه في حماية ادواتها، وتعويز الساقطين منها لضمان عدم الوشاية بها. وما "سرقة القرن" الا دليل ساطع على ما نقول.

أعلنت هيئة النزاهة اخيرا عن ضبط حالات هدر وإضرار بالمال العام في البصرة. وتضمنت المضبوطات أوليات عقد لمشروع إنشاء مستشفى عام بقيمة 8 مليارات دينار، بلغت نسبة الانجاز فيه صفر في المائة، كذلك رصد 13 عجلة إسعاف في دائرة صحة البصرة عاطلة منذ أكثر من ثلاث سنوات، وضبط جهاز لتصحيح البصر "ليزك"

رامد الطريق

## بغداد تغرق والحكومة تُعطل!!

بغداد. طريق الشعب

قطع مواطنون في بغداد مسافات طويلة، مشيا على الأقدام، لغرض الوصول الى وجهتهم، فيما توقفت حركة سير المركبات في الشارع تماما، وسط عجز شرطة المرور عن تدارك الزحام.

واضطر عدد من المواطنين الى مساعدة رجال المرور في تنظيم حركة السير. ورصد مراسل "طريق الشعب"، أعدادا كبيرة من الطلبة، وهم يعبرون الشوارع الغارقة بالمياه مشيا على الأقدام، لغرض الوصول إلى جامعاتهم أو منازلهم، فيما عجز طلبة الجامعات عن العودة إلى منازلهم، إلا في ساعات متأخرة، وتوقف شبكة حجز سيارات النقل عبر الانترنت بسبب الزخم الهائل.

تصريحات ثبتت صحتها

وقبل أيام معدودة، حذر المتحدث باسم أمانة بغداد، من موجات أمطار قد تتسبب بغرق الشوارع مجددا.

وعزا السبب إلى الطاقة الاستيعابية للعاصمة.

ونقلت وكالة بغداد اليوم، عن المتحدث باسم الأمانة محمد الربيعي قوله إن "أمانة العاصمة بغداد ليس لديها أي مشكلة في الخطوط، فهي نظيفة ولا مشاكل فيها، لكن لدينا مشكلة في الطاقة الاستيعابية".

وأضاف "هذا يعني ان بعض شوارع العاصمة بغداد، ستغرق بمياه الامطار"، وهذا ما حدث بالفعل نهار أمس.

وتسببت الأمطار، أمس، بطفح مياه المجاري، نتيجة لعدم استيعاب شبكات الصرف الصحي، في ظل تغافل الجهات المعنية عن إعادة تأهيل هذه الشبكة، بما يتناسب مع الطاقة الاستيعابية للسكان.

غرق معظم الشوارع

وتناقل مواطنون نشر فيديو قصير لمسؤول لم تتأكد "طريق الشعب" من عنوانه الوظيفي، قال فيه: ان بغداد لن تغرق هذه السنة، بعد اكمال تنظيف المجاري، لكن ادعاه ذهب مع أول زخة مطر لمدة ساعتين.

وذكر مواطنون من مناطق مختلفة في العاصمة بغداد، لمراسلينا ان أغلب الشوارع الرئيسية والفرعية في مناطقهم تعرضت للغرق، كما أن المياه وصلت الى منازلهم.

وعبر المواطنون لـ"طريق الشعب" عن استيائهم من الحالة التي وصلت اليها العاصمة بغداد، بفضل قوى المحاصصة والفساد التي تحكم البلد منذ التغيير.

وقالوا ان تلك القوى وزبائنها يتحملون هدر ثروات البلد وما يشهده من مأساة على مختلف الصعد.

وبالعودة الى المتحدث باسم امانة بغداد، فقد قال في حديث لـ"طريق الشعب" في وقت سابق، ان "شبكات الصرف الصحي في العاصمة بغداد قديمة جدا ومتهاكلة، ومصرفات الانابيب الناقلة لمياه الامطار والمياه الثقيلة غير معزولة عن بعض".

واضاف ان "أمانة بغداد يتوجب عليها في المستقبل عند وضع الخطة الاستراتيجية أن تفرز شبكة الصرف الصحي لمياه الامطار عن المياه الثقيلة مثلها كانت في الثمانينات، حيث ان هذا الخلط في الـ20 عاما الاخيرة، سبب الكثير من المشاكل من بينها التلوث البيئي"، بحسب قوله.

ويضيف الربيعي، ان "كميات الامطار المتساقطة، توازي استيعاب شبكات الصرف الصحي الحالية.

وبلغت الى ان التخصيصات المالية لدى أمانة بغداد تعد "جيدة" بالنسبة لشبكات الصرف، لكنها لا تناسب المشاريع الاستراتيجية، موضعا ان هناك مشاريع آنية مثل تنظيف الشبكات والخطوط الناقلة، والتي لا تحتاج لتخصيصات مالية ضخمة ولكن مشاريع توسعة المجاري التي باتت حاجة ضرورية خاصة بعد زيادة عدد السكان، فانها تحتاج لمبالغ كبيرة لا تتوفر حاليا.

فيها انتشر مقاطع فيديو وصور عبر وسائل التواصل الاجتماعي نقلت فيها معاناة المواطنين في مختلف المحافظات مع هطول زخات المطر منذ صباح يوم امس.

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.comرئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

## في 3 محافظات احتجاجات للمطالبة بتوفير فرص العمل

بغداد. طريق الشعب

شهدت مدن عراقية عدة بينها العاصمة بغداد خلال اليومين الماضيين، تظاهرات تطالب بالخدمات وفرص العمل والحقوق، فيما اقتحم متظاهرون مكاتب شركة «نفط الشمال» في كركوك.

واقترح متظاهرون من متدربي القطاع النفطي والخريجين الجامعيين مكاتب شركة نفط الشمال في كركوك، للمطالبة بإدراجهم ضمن العقود النفطية في موازنة العام الحالي.

وفي البصرة، طالب موظفو واصحاب عقود في بلدية ناحية الشهيد عز الدين سليم، بتغيير مدير البلدية.

وفي العاصمة بغداد، انطلق محاضرو الرصافة الثالثة مسيرة احتجاجية من منطقة العلابي صوب المنطقة الخضراء، مطالبين بتثبيتهم على الملاك الدائم، قبل ان يصوت مجلس الوزراء على الاستجابة لمطالبهم.

فيما تظاهر العشرات من المواطنين أمام البنك المركزي العراقي وسط العاصمة بغداد للمطالبة بخفض سعر صرف الدينار مقابل الدولار الأمريكي. وقال مراسل «طريق الشعب»، إن التظاهرة نظمت أمام مبنى البنك المركزي في شارع الرشيد وسط بغداد، رغم غزارة هطول الأمطار، موضحاً أن المتظاهرين طالبوا بخفض سعر الصرف وإعادته إلى 118 ألف دينار لكل مائة دولار.

## وجودها أضحت ضرورة

## مطالبات بإنشاء مراكز تنمية وتطوير للأطفال

الى ان «الاطفال اليوم معرضون لمخاطر عديدة تهدم جانبا كبيرا من قدراتهم وتؤثر سلبا على نفسياتهم، مع ضعف التعليم في العراق، وعدم قدرة المؤسسات التربوية على دعم الاطفال وتنميتهم وتطويرهم وتوفير التأهيل النفسي اللازم لهم»، مؤكدة ان «الاهتمام يجب ان يكون اكبر من حجم التحديات التي يواجهها الاطفال في بيئة مثل بيتنا، ويجب ان يكون هناك تواجه فعلي لبناء مراكز تهتم ببناء قدرات الاطفال وتنميتهم، باعتبار ان تطوير الطفل وتأهيله وتنميته نفسيا واجتماعيا اهمية كبيرة لبناء مجتمع صحي معافى».

ورهنهت الزبيدي الهدف من انشاء هذه المراكز بعدد من الأمور وهي «ان تكون منظمة ووفق خطط مدرسية وبرامج معدة بشكل جيد، ويجب ان توضع هذه البرامج والخطط والافكار التنموية على ايدي خبراء ومختصين في علم النفس والاجتماع والطفولة، لأنهم يدركون الحاجات الفعلية والاساسية للأطفال». وأشارت الزبيدي في سياق حديثها الى انه يجب ان «تكون هذه المراكز تخصصية تتعامل مع الاطفال حسب قدرتهم العقلية ووضعهم الصحي والاجتماعي، مع مراعاة الاندماج الاجتماعي بين الاطفال وفق برامج منظمة، بعد تقسيمهم الى فئات وعلى مراحل، سيما ان الاطفال من ذوي العاقة او الاحتياجات الخاصة او من مر بطروف صعبة كما في الموصل والمناطق التي شهدت نزوحا وزراعات مسلحة، هم بحاجة ماسة لبرامج مكثفة أكثر من المناطق المستقرة التي استضافت النازحين».

وبها كوادر متخصصة، حيث إن العاملين فيها يجب أن يكونوا حاصلين على تدريبات متخصصة ويتمتعون بقدرات، والاهم أن يكونوا مؤهلين لأن يتولوا هذه المهمة بأفضل صورة».

وتشدد على ضرورة أن تعمل «هذه المراكز بنظام الخدمات المتكاملة والإحالة؛ ففي بعض الأحيان يكون الطفل بحاجة إلى خدمات أعلى، وعلى سبيل المثال قد تتوفر فيها خدمات دعم نفسي، لكن لا يوجد علاج نفسي، وهنا تأتي أهمية نظام الإحالة حيث تحيل الحالة إلى المستشفيات المختصة».

وتخلص إلى ان «هذه المراكز ضرورية وساندة للأسرة والمدرسة ولا تلغي دورهم فهي مكمله وتقدم خدمات اضافية تحقق رفاه الطفل، ووجودها ضروري في جميع محافظات العراق».

## مراكز تخصصية

وعلى سعيد ذي صلة قالت الناشطة منار الزبيدي، وهي مهتمة بحقوق الطفل ان «الاهتمام بشؤون الاطفال وتنمية قدراتهم والاهتمام بالجوانب النفسية والعقلية والتنموية لهم، ضعيفة جدا امام الحاجة الكبيرة في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها في العراق، ولا تتناسب مع الحاجة الفعلية، ونلاحظ وجود البرامج والاستراتيجيات ذات العناوين العريضة التي تطلقها هيئة رعاية الطفولة، ولكن على ارض الواقع لا نرى اي اهتمام فعلي او على الاقل يسهم في تنمية وتطوير الاطفال بالشكل المطلوب».

ولفتت في حديثها الذي خصت به «طريق الشعب»

وتقوم مهام حماية الطفولة، وهي مدعومة من وكالات الامم المتحدة وبعض المنظمات الدولية.

وتنوه حمود خلال حديثها لـ«طريق الشعب»، بأهمية هذه المشروعات «لتحقيق رفاهية الطفل، والوصول الى الحقوق والاحتياجات الاساسية والرفاهية الاخرى التي تمكنه من ان ينمو نموا سليما وصحيحا».

وتشير حمود الى ان بعض المنظمات تعمل منذ 10 سنوات على دعم هذه المراكز «لكن ما يعيب مراكز المنظمات انها وقتية وغير مستقرة وليست مستدامة.

ونأمل ان تكون المراكز التي ترعاها الحكومة واعلنت (Humanitarian response)، انتهاء

تقديم الخدمات الانسانية في العراق بنهاية 2022، وقررت ان توكل هذه المهام للحكومة، ولهذا لدينا اليوم شبكة لحماية الطفولة، تديرها هيئة رعاية الطفولة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وتضم كل المنظمات التي تقدم هذه الخدمات.

وتواصل حمود حديثها، بالقول «بما إننا انتقلنا من مرحلة المساعدة الإنسانية إلى مرحلة التنمية والتنمية المستدامة، فبالتالي هنالك حاجة إلى ان تكون هذه المراكز مؤسساتية، وتديرها جهات حكومية، وتقدم خدمات مستمرة للأطفال، وبأعمار مختلفة حسب مرحلة نمو الطفل واحتياجاته».

وتجد الناشطة أنه «من المفترض أن تكون هذه المراكز مساحات آمنة للأطفال، وتكون مهياً بشكل جيد ومناسب لاستقبال الطفل وتستجيب لاحتياجاته،

بغداد. طريق الشعب

في ظل ما شهدته البلاد على مدى عقود من حروب وصراعات سياسية ووطنية أفرزت تداعيات مأساوية طالت مختلف جوانب حياة العراقيين، يؤكد معنيون ومهتمون بشؤون الطفل، أن هناك حاجة ماسة لايجاد مراكز تعنى بتأهيل الطفل وتنمية قدراته، وتعمل وفق برامج وخطط مدروسة ومنظمة واستراتيجية فاعلة.

## في الموصل.. مركز تخصصي

وأعلنت بلدية الموصل مؤخراً المباشرة بإنشاء مركز مختص بتنمية قدرات الطفل في الجانب الأيمن من المحافظة، على مساحة 5084 متراً مربعاً، وبمعدة عمل 210 أيام.

وطبقاً لما أوردته بلدية الموصل فإن المركز تخصصي ويعتبر الاول من نوعه، وسيكون متنفساً جديداً للعائلة الموصلية وفي ذات الوقت يهتم بتنمية قدرات الأطفال البدنية والصحية والذهنية، ويضم مساحات خضراء واستراحات للجولوس وقاعات.

وفي ذات الوقت شدد ناشطون معنيون على ضرورة ان تهتم الحكومة بإنشاء هذه المراكز في جميع محافظات العراق، لأهميتها ودورها الساند والمكمل لدور الاسرة والمدرسة.

## حاجة ضرورية

وتقول عضو منظمة النجدة الشعبية هناك حمود، ان منظمات المجتمع المدني كانت لديها مراكز تعنى

## كل خميس

## فضائح الحيتان تتوالى

## ولا من محاسب

جاسم الحلبي

تسريبات محاضر التحقيقات الخاصة بلجنة الامر الديواني 29، المعروفة بأسم لجنة أبو رغيف، نسبة الى رئيسها الفريق احمد أبو رغيف، فضائحية حقاً. وقد عرض الدكتور حميد عبد الله في برنامجه (تلك الأيام)، اعترافات بهاء الجوراني التي اشترت تخادم حيتان الفساد، وتعاون المتصددين للكتل البرلمانية من مختلف الأطراف، وتنسيقهم المتبادل لإتمام صفقات الفساد، ولزيادة (الكومشنات) وعرض المناصب وبيعها لمن يدفع.

ويبدو ان ما تسرب حتى الآن هو نقطة في بحر كما يقال، وان ما سيتم كشفه في قادم الأيام سيكون أخطر بكثير من هذا الذي غدا الآن معروفاً.

وليس جديداً الحديث عن تورط كافة الكتل بملفات الفساد، وعن ان هناك منتفذين ملوثين به من قمة الرأس الى اخصم القدمين. وقد عزت التحقيقات وما تسرب منها حتى الان (رموزاً) سياسية وبرلمانية ووزراء، بالأسماء والتواريخ والوقائع. وهذا كذلك لم يعد غريباً ومفاجئاً، لكن الغريب حقاً هو ان أي اجراء لم يتخذ حتى الآن بحق من وردت أسماؤهم. ومن بين هؤلاء من ارتفعت أصواتهم عالياً «مستنكرة» انتهاكات لجنة أبو رغيف.

ونحن هنا ندين بالطبع ونستنكر كل انتهاك لحقوق الانسان، ونشدد على ان يتم التحقيق، اي تحقيق، بصورة مهنية ومن دون مساس بكرامة الانسان. لكن هذا يجب الا يعني التغطية على جرائم الفساد ونهب المال العام. مثلما يجب الا يكون الصوت العالي لمن هم في السلطة، مصدا للعدالة واماننا لأخذها مجراها في حق من وردت أسماؤهم.

من المؤسف ان تجري (طمطممة) الملفات والاسماء، وألا يلقي القبض على المرتكبين ولا مجرد استدعائهم، والنتيجة هي انهم ما زالوا في مناصبهم يمحرون، وهم قطعاً ومثلما يقول المثل الشعبي: (أبو طبع ما يغير طبعه) يواصلون اقتراف جرائم الفساد دون وازع من ضمير ولا خوف من محاكمة امام قاضٍ نزيه وشجاع.

وهذا ما يضع الحكومة على المحك بشأن مسؤوليتها وصدقيتها ادعائها التصدي للفساد، أي النهوض بالمهمة التي وضعتها في رأس منهاجها الوزاري، والتي لا تقل أهمية عن إعادة قيمة الدينار العراقي، التي تواصل الانخفاض امام الدولار.

وواضح ان التحالف الحاكم عجز حتى الان عن إيجاد مخرج من هذا الحال، فيما اكتفى قاداته بإطلاق التصريحات المنتقدة للانخفاض المذكور، والمتحدثة عن الوضع المعيشي السيء للمواطنين، وكأنهم جزءاً من المعارضة وليسوا من الماسكين بالقرار السياسي والحكومي. والامثلة عديدة على ذلك.

ان تصريحات العديد من قادة التحالف الحاكم، والتي فيها ذرف لدموع التماسيح وذر للرماد في العيون، لا تعفيهم من المسؤولية عن تدهور قيمة الدينار، وعن ارتفاع الأسعار، و تداعيات ذلك كله على معيشة وحياة أصحاب الدخل المحدود والفقراء والمهمشين.

## رياضة

اهلاً بأبناء الخليج  
في البصرة الفيحاء

التصميم الاساسي لمركز تنمية قدرات الطفل في الموصل

## «النزاهة» تستدعي وزير العدل للتحقيق بملف إطعام السجناء

تنفيذ القرارات المتخذة في قضية سرقة الأمانات الضريبية، والغور في أسرارها الخفية التي لم تكتشف لحد الآن؛ للوقوف على المبالغ الكلية والحقيقية والتوصل إلى أطرافها كافة، أشخاصاً ومؤسسات، وكذلك بذل الجهود الحثيثة على المستويين الداخلي والخارجي، للقبض على المتهمين المطلوبين، وإعادة الأموال المسروقة إلى خزينة الدولة، واسترداد المتهمين الهاربين والأموال المهربة خارج العراق».

حالات فساد كبرى تتضمن خروقات مالية وإدارية وقانونية جسيمة في ملف إطعام السجناء وإحالاته إلى الهيئة العليا لمكافحة الفساد.

وحينها، قالت الهيئة، في بيان، إنها «اجتمعت لاستكمال إعداد الملفات للمعركة القادمة ضد الفساد، وكذلك مناقشة القضايا المعروضة أمامها، وبحث الآليات المناسبة لتسريع إجراءات مكافحة الفساد».

وأضاف البيان، أن «نوقش خلال الاجتماع

النزاهة؛ لدورها في تعطيل تنفيذ قرار قاضي تحقيق المحكمة في القضية الخاصة بملف إطعام السجناء والموقوفين، والامتناع عن تزويد فريق هيئة النزاهة بالمستندات المطلوبة».

وتابعت أن «المحكمة المذكورة أصدرت أمر الاستقدام، استناداً إلى أحكام المادة (329) من قانون العقوبات العراقي رقم (111 لسنة 1969)». وذكّرت شبكة أخبار العراق، نهاية العام 2022، أن هيئة النزاهة الاتحادية كشفت عن رصد

بغداد. طريق الشعب

أعلنت هيئة النزاهة الاتحادية في العراق، أمس الأربعاء، عن صدور أمر استخدام بحق وزير العدل الحالي خالد شواني ومُدير التصاريح الأمنية في الوزارة؛ لاستغلالهما سلطة وظيفتهما. وقالت دائرة التحقيقات بالهيئة في بيان طالعه «طريق الشعب»، إن «قرار الاستقدام صدر عن محكمة الكرخ الثانية المختصة بالنظر في قضايا

## شريط الاخبار

## مو غربية عليهم!

كشف أحد النواب عن رفض الكتل السياسية المتواجدة في البرلمان إجراء انتخابات برلمانية، لا في المرحلة المقبلة ولا حتى في المستقبل البعيد، لأن تجربة الانتخابات المبكرة ستؤدي إلى غياب رقابة السلطة التشريعية على الانتخابات وبالتالي فشلها حسب رأيه. هذا وفيما خلا الدستور من أي دور لمجلس النواب في الإشراف على الانتخابات أو مراقبتها أو تقييمها، لم يدهش الخبر المواطنين، الذين اعتادوا على نكث المنتفذين لوعودهم الانتخابية، وإهمال ما يسطروه ويصوتون عليه من مناهج حكومية، والإلتفاف على جوهر ونصوص الدستور، الذي لن يحترم الا بأن يستبدل الشعب هؤلاء بديمقراطيين حقيقيين، يتق بهم.

## فساد بالجملة

أعلنت هيئة النزاهة خلال إسبوع واحد، عن مجموعة من إجراءاتها لمكافحة الفساد، تضمنت حبس مدير عام سابق في وزارة الصناعة لمدة سنة في جريمة هدر في عقود تجهيز آلات، وإستقدام محافظ بابل الأسبق لمنحه قطعة أرض لمستشفى إستثماري بدون سند قانوني، والتحقق مع المدير العام لصحة بابل الأسبق، في معاملات فاسدة مع شركة طبية. كما تضمنت الإجراءات تنفيذ خمس عمليات ضبط لمخالفات وتزوير في كربلاء وضبط أربعة مسؤولين في محافظة صلاح الدين لقيامهم بتنظيم عقود زراعية وهمية، والكشف عن فقدان سجلات وكشوفات تتعلق بأكثر من ١,٢٥ مليار دولار من أموال صندوق اعمار المناطق المحررة.

## حكومة منسجمة جداً

عزت وزيرة المالية الإمتناع عن تنفيذ قرار الحكومة الإتحادية المتخذ في ١٣ كانون الأول الماضي والقاضي بإرسال ٤٠٠ مليار دولار إلى كردستان، إلى قراري المحكمة الاتحادية رقم ٥٩ و ١١٠ وكذلك للمادة ١٠ من قانون الموازنة العامة ٢٠٢١، التي تشترط تصفية المستحقات المالية بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية. وإذ يشكل الأمر حرماناً لموظفي ومتقاعدي الإقليم من حقوقهم المشروعة، التي تحولت لسلعة في بازار صراع المنتفذين، فإن من حق الناس التساؤل عن كيفية رفض عضو في الحكومة لقرارتها حتى لو لم يوافق عليها، وما إذا لم يكن للحكومة مجتمعة علم بقراري المحكمة الإتحادية أو بأحكام الموازنة السابقة!

## وين الخدمات .. كاضيها تعداد!

توقعت وزارة التخطيط ان يكون عدد سكان العاصمة بغداد، والبالغ مساحتها ٤٥٥٥ كم مربع، قد بلغ أكثر من ٩ ملايين نسمة خلال العام الماضي، بحيث تكون الكثافة السكانية حوالي ٢٠٠٠ مواطن في كل كم مربع. هذا وفيما يزداد سكان العاصمة، يعيش أكثر من ربعهم تحت مستوى الفقر، وتتعثر فيها الخدمات حيث يصل انقطاع الكهرباء إلى ١٧ ساعة في اليوم، وتسير في شوارعها المصممة لنصف مليون سيارة، ٨ أضعاف هذا العدد، وتفقد أحيائها للخدمات البلدية وشوارعها التلعبيد وتتحول أرصفتها إلى أسواق عشوائية وبرك آسنة، فيما أصبحت مستشفياتها خراباً وبعض مدارسها منصات تجهيل.

## حتى الإنترنت!

بلغ متوسط سرعة التحميل على شبكة الإنترنت في العراق، أواخر العام الماضي، ٣٢,١٢ ميجابت في الثانية، أي بما يقارب عشر السرعة في موناكو وسنغافورة والصين. وقد أدى ذلك إلى تراجع العراق لمرتبة واحدة على المقياس العالمي لسرع الإنترنت وإحتلاله المرتبة ١٢٩ عالمياً. كما تراجع العراق لمرتبتين من حيث سرعة الإنترنت عبر الهاتف المحمول ليحتل الموقع ٧٧ عالمياً. هذا وفيما تكلف خدمة الإنترنت المواطنين مبالغاً لا تتناسب مع رداءة جودتها، عجز نظام المحاصصة والفساد عن تطوير البنى التحتية وتوفير التقنيات الحديثة، فيما ترتبط بعض الشركات العاملة، مع القوى الفاسدة والسلاح المنفلت بعلاقة زبانية، تُنهب فيها جيوب الناس.

## عضو في مفوضية حقوق الانسان واجه ملاحقات أمنية

## «طريق الشعب» تكشف كواليس عمل لجنة 29 السابقة

تضييق وخوف  
وكان فريق مدافعون عن حقوق الانسان، أصدر قبل ايام، تقريراً مفصلاً حول لجنة أبو رغييف، واستعرض شهادات ذوي المحتجزين.  
وحول تفاصيل إعداد التقرير قال الفريق الحقوقي في تصريح بعث به الى جريدة «طريق الشعب»: ان «التقرير أعد خلال فترة سنة تقريبا، بعد التواصل مع ذوي المعتقلين والتعرف إلى الانتهاكات».

وتمكن الفريق إجراء ٣٠ مقابلة. «كنا نخشى من استهداف ذوي المحتجزين».

ويشير الى ان الكثير من التفاصيل «لم توثق ضمن التقرير انا جرى التحفظ عليها. التقرير كان موجزاً»، وبحسب تصريح الفريق، فان «ذوي المحتجزين يطالبون بإعادة التحقيق مع المحكومين، الذين صدرت الأحكام بحقهم على اثر اعترافات انتزعت منهم بالتعذيب والإكراه والابتزاز».

## «واشنطن بوست» تكشف

وكان تحقيق صحيفة «واشنطن بوست» (Washingtonpost) كشف عن أن لجنة مكافحة الفساد الحكومية في العراق استخدمت السجن الانفرادي والتعذيب والعنف الجنسي لانتزاع اعترافات من كبار المسؤولين العراقيين ورجال الأعمال.  
وفي تحقيق نشرته الصحيفة الأميركية بينت أن هذه الحملة قامت على سلسلة من المداهمات الليلية وحظيت بتغطية إعلامية واسعة في أواخر عام ٢٠٢٠ على منازل الشخصيات العامة المتهمه بالفساد، والتي أجريت تحت سلطة اللجنة الدائمة للتحقيق في قضايا الفساد والجرائم المهمة، المعروفة باسم اللجنة ٢٩؛ التي كان رأسها الفريق أحمد طه هاشم (أبو رغييف)، والذي اشتهر في العراق باسم «الزائر الليلي».

ووفقا لتقديرات لجنة الشفافية البرلمانية في البلاد، خسر العراق أكثر من ٣٢٠ مليار دولار بسبب الفساد منذ عام ٢٠٠٢ بعد أن أدى الغزو الأميركي إلى تشكيل نظام سياسي يتوافق بين الأحزاب التي تقسم موارد الدولة لتمويل شبكات المحسوبة وإثراء أعضائها. وقد أعلن معظم رؤساء الوزراء الجدد عن مبادرات للنصدي للفساد، ولكنها استُخدمت في كثير من الأحيان لتشويه سمعة الخصوم السياسيين بدلا من معالجة المشكلة.

وتقول جمعيات حقوق الإنسان، وفقا للصحيفة، إن حالات الاختفاء القسري والتعذيب منتشرة منذ فترة طويلة داخل المراكز التي تديرها قوات الأمن العراقية.

بالاعتصاب».

وينقل البياتي حديثا لأحد المحتجزين قائلا، إن والده اختفى فجأة، وبعد أكثر من شهر، جرى إخباره بأنه محتجز لدى لجنة أبو رغييف، وقد استدعت اللجنة ذلك الولد، فهددت الأب باغتصاب الابن، إذا لم ينفذ طلباتهم التي لم يكشفها البياتي.  
وكان مجلس المفوضين قابل رئيس اللجنة أبو رغييف الذي رفض تلك الاتهامات ودعا المجلس الى عرضها على مدير مكتب رئيس الوزراء، الذي لم يتعاط هو الاخر مع وفد مجلس المفوضين «بداعي ان الموضوع حساس»، بحسب قول البياتي.

ويواصل البياتي حديثه، بأن المدير احال الملف الذي بحوزة المجلس الى رئيس مجلس الوزراء ، في حينها «لكن لم يسمحوا لنا بمقابلته».

ويلفت البياتي الى ان مجلس النواب كان قد شكل لجنة للتحقيق في الانتهاكات المزعومة ضد لجنة أبو رغييف، ولم يكن اعضاء اللجنة البرلمانية على توافق دائم بخصوص عمل أبو رغييف ولجنته وكيفية الوصول الى المحتجزين لدى اللجنة، لكن بعض اعضائها قابلوا اربعة من المحتجزين، الذين أكدوا «فعلوا بنا كل ما لتوقعونه».

وعلى أثر تلك المقابلات، نشر البرلمان تقريرا يؤكد فيه وجود حالات تعذيب.

ويتهم البياتي ما اسماه «رأس الهرم» بحماية تلك الانتهاكات، وواجه البياتي هو الاخر مضايقات وملاحقة من قبل لجنة أبو رغييف، على أثر حديثه لاحدى القنوات الفضائية المحلية حول وجود ادعاءات بالتعذيب والاختفاء القسري، بحسب ما اكده البياتي في تصريحه للجريدة.

## ترك المنزل

ويقول له طريق الشعب» انه تلقى ورقة استقدام من محكمة الكرخ، «لان الامانة العامة لمجلس الوزراء رفعت دعوى ضدي، وتبين في ما بعد ان لجنة ابو رغييف هي من رفعت الدعوى».

وواجه البياتي معاملة سيئة في المحكمة، وخرج بكفالة أحد أفراد حمايته. لكنه أبلغ جهات دولية ومنظمات معنية بحقوق الانسان بما حدث معه، فصدرت بيانات ورسائل لاستنكار ذلك، لكنه في اليوم ذاته داهمت قوة أمنية رسمية بيته، وعلى أثر ذلك ترك منزله في بغداد.  
ويضيف أنه «في بداية الشهر السادس غادرت العراق. كان هذا التعامل معي وانا مسؤول في الدولة ولدي حصانة، فما بالك بالناشط والصحفي والمواطن البسيط؟».

«باطلة». ويتسبب الفساد وضعف الإدارة في النظام الراهن بهدر مليارات من الدولارات سنويا، ولا تسفر حملات الحكومة أو المنظمات المدنية عادة عن نتائج كبيرة أو انتصارات في هذا الملف.  
وتعد مكافحة الفساد أحد أهم مطالب احتجاجات تشرين في عام ٢٠١٩، التي أدت إلى إسقاط حكومة عادل عبد المهدي.

## ما قصة اللجنة؟

ويكشف عضو المفوضية السابق لحقوق الانسان د. علي البياتي عن غاية تأسيس اللجنة وصلاحتها، وحجم الانتهاكات التي خلفتها اللجنة، قائلا: انها «قامت باعتقال مجموعة من المتهمين بقضايا الفساد ومسؤولين ورجال اعمال»، مردفا أن «المشكلة ظهرت عندما وردتنا مؤشرات حول وجود اعتقالات بدون مذكرات الفاء قبض».

ولم تتمكن المفوضية، بحسب البياتي، من التواصل مع لجنة ابو رغييف أو الاشخاص الذين تعتقلهم، كونها تحتجزهم في «مواقع سرية وغير معروفة للجهات الرسمية».

ويشير البياتي في حديث خص به «طريق الشعب»، الى ان أعضاء مفوضية حقوق الانسان تلقوا شكاوى حول «اختفاء قسري» حيث انقطع تواصل المتهم بشكل نهائي مع ذويهم لفرات مختلفة، شهر او شهرين.

## تعذيب وتشويه

ونقلا عن ذوي محتجزين لدى اللجنة، يذكر البياتي، ان «هناك حالات تعذيب بشكل مباشر: بعضهم تعرض لتشويه أو عوق جسدي وشلل رعاشي، وقد أثبتت التقارير الطبية وجود حالات تعينب شديدة».

وارفقت تلك الانتهاكات «حالات ابتزاز، شملت المطالبة بدفع أموال أو النزول عن عقارات لصالح لجنة التحقيق»، يقول البياتي.

كما يزعم أن هناك «عمليات مدهامة للبيوت لسرقة وثائق أو للتصوير والاعتداء على عوائل المحتجزين، وابتزازهم عبر فتح كاميرا أمامهم تصوّر تعذيب المتهم، حتى تضطر العائلة الى دفع أي مبلغ مقابل اطلاق سراح المتهم».

وطبقا لحديث البياتي فإن حالات التعذيب تشمل

«اقتلاع الأظافر والضرب المبرح واستخدام الصعق الكهربائي خاصة في المناطق الحساسة وتعليق في السقف، وهناك حتى محاولات وتهديد

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد طريق الشعب

## شهداء الصحافة

إحتل العراق وسوريا مرتبة متقدمة بين الدول الأكثر خطورة على الصحفيين، بحسب تقرير نشرته منظمة (مراسلون بلا حدود) الأسبوع الماضي، والذي أشار إلى مقتل 1668 صحفياً في جميع أنحاء العالم (ثلثهم في سوريا والعراق) بين عامي 2003 و2022، أي بمعدل 80 صحفياً سنوياً.  
وعلى الرغم من أن تغطية النزاعات المسلحة، شكّلت سبباً مهماً لمقتل العديد من الصحفيين في العشرين سنة الماضية، فقد أكد التقرير على أن عدد الصحفيين الذين قتلوا في مناطق سلمية أكبر من عدد من قتل منهم في مناطق الحرب، مما يشير إلى تصاعد مخاطر التحقيقات الصحفية الخاصة بفضح الجريمة المنظمة والفساد. هذا وجاءت المكسيك في المرتبة الثالثة في قائمة الدول الأخطر على الصحفيين، وبنمة وخمسة وعشرين ضحية تلتها الفلبين (107 ضحية) ثم باكستان وأفغانستان والصومال.

## سرقة النفط

كتبت ألينا راموز مارتين مقالاً في موقع الوكالة اللاتينية للأنباء حول السرقات التي شهدها النفط العراقي على يد مافيات الفساد، فأشارت إلى أن جهاز الأمن الوطني العراقي قد تمكّن وبعد

بقرارهين أو بقرار ذويهن، الذين يستخدمون الانتحار حرقاً للتغطية على إحراقهن عمداً لأسباب كثيرة، ليس أقلها "غسل العار".

مليون لتر شهرياً، فيما تستمر التحقيقات مع 49 متهماً آخر، بينهم متنفذون وضباط وشركاء وتجار ومهربون.  
وشرح المقال مراحل العملية الثلاث، التي لعب الضباط والمتنفذون فيها، مهمة حماية المهربين، عن طريق إزالة الحواجز وضمان حركة السفن. وذكر بان هناك شائعات غير مؤكدة تشير إلى تورط أحزاب وشخصيات سياسية مؤثرة، في هذه الشبكة، وأنها تدبر بشكل عام العمليات وراء الكواليس، من خلال التدخل في تعيين ضباط الحماية والتحكم في المواقع التي يشرفون عليها. وأختتمت مارتين مقالها بالإشارة إلى أن عمليات سرقة النفط مستمرة منذ سنوات في معظم المحافظات العراقية، مثل كركوك ودبالي ونينوى.

## ينتحرن حرقاً بسبب اليأس

وفي مقابلة أجرتها أنجمان رحمن لموقع المونيتور، مع المرضعة الكردية نيجار معروف، والتي اعتبرتها قناة BBC من بين أهم 100 امرأة مؤثرة في العالم خلال عام 2022، تمت الإشارة إلى أوضاع النساء في كردستان، حيث أصبح الانتحار، ممارسة شائعة ومثيرة للقلق، خاصة مع ارتفاع معدل الوفيات جراء الحروق التي يسببها إشعال النار في الضحايا

تزايد العنف الأسري  
وذكر المقال بأن العنف القائم على أساس الجندر قد ارتفع في جميع أنحاء العراق، بنسبة 125 في المائة وبلغ أكثر من 22000 حالة بين عامي 2020 و2021. وفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) التي أشارت إلى وجود زيادة مقلقة في الاكتئاب والانتحار بين النساء والفتيات.  
وأشار المقال إلى أن بعض الأطباء يقدّرون بأن أكثر من عشرة آلاف امرأة قد ضحت بنفسها في كردستان منذ 1991 رغم عدم وجود إحصائيات رسمية بذلك، في الوقت الذي تؤكّد فيه معروف بأن الارقام الحقيقية هي أكثر من ذلك، لاسبما إذا ما علمنا بأن بعض العوائل لا تخبر الشرطة بالأمر ولا تراجع المستشفيات وتحاول تطبيق الضحية بأساليب بدائية. وروت نيجار معروف قصة مؤلمة ومقترفة عن زوج قام بتصوير عملية إحتراق زوجته المنتحرة وهو مستغرق في الضحك، قبل أن ينقذها الجيران، وتصبح مشوهة وضحية لآلام مبرحة طوال عمرها.

وإختتمت إنجمان رحمن مقالها بالتأكيد على حاجة المرأة إلى أن تتعلم وتكتسب المزيد من الثقة، وحاجة الأجيال الحالية والشابة إلى الوعي بأهمية المساواة بين الرجل والمرأة وقيمة الحياة وحقوق الإنسان، إضافة إلى وجود تشريعات تحمي حقوق المرأة وتمنع العنف الأسري، مع العناية بالتطبيق الجاد لهذه التشريعات.

## وقفة اقتصادية

لهيب الأسعار  
يكوي أجساد الفقراء

إبراهيم المشهداني

يتصاعد في هذه الأيام مستوى الأسعار ومعدلات التضخم وينتشر لهيبه، وأول الشرائح التي تكتوي هي الطبقات الفقيرة التي تسحقها ماكينة الاقتصاد المنفلت التي رسمت لوحها القوى التي توزع بينها عوائد الدولة الربعية وتضع لنفسها نظاماً خاصة بالتوزيع عن طريق النظام الضريبي والعوائد الكمركية عقود الاستثمار الوهمية منها والحقيقية وأنصبتها من الدولار من خلال نافذة البنك المركزي، بالرغم من أن هذا اللمهيب ينال الشرائح الأخرى ولكن بنسب متباينة.

إن هذه الموجة في ارتفاع الأسعار التي شملت المواد الاستهلاكية الأساسية أخذت في التصاعد، فبالإضافة إلى ارتفاع أسعار العقارات التي أمست ظاهرة ثابتة تتصاعد يوماً بعد آخر لأسباب عديدة لا حدود لها، فضلاً عن أسعار الطحين التي انعكست على أسعار الخبز والصمون التي تظهت في انخفاض حجم الرغيف وعدد وحداته إلى النصف، وشملت كذلك زيت الطعام الذي ارتفعت أسعاره بنسبة 200 في المائة، وكذلك الدجاج والبيض والأسماك والخض التي تشكل جميعها السلة الغذائية اليومية التي تعتاش عليها العائلة العراقية، تضاف إليها أسعار الأدوية التي تضاعفت في الفترة الأخيرة والتي تحتكرها وتحدد أسعارها مجموعة من مكاتب الاستيراد الخاصة.

إن ارتفاع الأسعار بهذا المستوى المثير للقلق لم يحدث من تلقاء نفسه بحيث يلجأ المسؤولون إلى تحميل قوانين الاقتصاد مغبته، وإنما في حقيقته يعود إلى أسباب أخرى وفي المقدمة منها قرار رفع سعر الصرف الذي اتخذته البنك المركزي بناء على اقتراح وزير المالية الذي كان يشكو من عدم توفر السيولة النقدية وما يترتب عليها تأخير صرف رواتب موظفي الدولة، لكن سعر الصرف وفق ما تقرر في حينه لم يستقر عند المستوى الذي قرره البنك المركزي وإنما أخذ في التذبذب صعوداً ونزولاً، وبطبيعة الحال فإن هذه التذبذب تقرر جملة من العوامل ومنها قيام عدد من المصارف الأهلية بنهريب الأموال بطرق وأساليب اعتادت عليها واكتسبت منها الدرس والخبرة، والسبب الآخر انسحاب بعض المصارف بسبب الأثمة وعقوبات البنك الفيدرالي الأمريكي، بالإضافة إلى مبيعات البنك المركزي التي ترتفع مرة وتنخفض مرة أخرى، زد على ذلك عملية طرح الدولار في البورصة وما يترتب عليه من التهرب من الرسوم الجمركية، بينما كان الأجدر تخصيص بيع الدولار للمستوردين الرسميين. إن كل ما قيل ويقال فإن قرار سعر الصرف كان مرتبطاً بالبورصة البيضاء التي أعدتها وزارة المالية ووافقت عليها الحكومة لتصبح برنامجاً اقتصادياً، والتي كان يؤمل منها تشجيع المنافسة بين قطاعات الاقتصاد وصولاً إلى تحقيق التوازن في السوق حسب مزاعم من وضع الورقة أو التي كان المفروض بالحكومة أن ترفع مداخل موظفي الحكومة بنفس نسبة انخفاض قيمة الدينار، ومن الجدير بالذكر أن التلاعب بسعر الصرف عبر المضاربات المالية التي تقوم بها المصارف الأهلية التي تعود ملكيتها إلى أحزاب سياسية معروفة حاولت الهيمنة على سوق المال وحقق تفرات متميزة.

إن الحكومة العراقية الجديدة مدعوة لاتخاذ منهج مختلف عما سبق بعيداً عن الموسمية. وبهذا الخصوص نقترح ما يلي:

1. رفع منسوب الخزين السلمي من مادة الحنطة وتوفير الكميات الكافية من مادة الطحين المدعوم لمواجهة الشحة المتوقعة على المستوى المحلي والعالمي والتقلبات في أسعارها التي تصاحبها تقلبات في أسعار النفط الذين يسهمان في خلق أزمة اقتصادية اجتماعية تهدد الاستقرار المجتمعي.
2. متابعة حركة السوق باستمرار من حيث وفرة المواد الغذائية المكونة للأمن الغذائي ومستويات أسعارها من خلال مراقبة منحنيات العرض والطلب وتأثيراتها على حركة السلع والأسعار والابتعاد عن الأساليب القديمة التي تتمثل بالتصريحات الإعلامية التبريرية والإجراءات السطحية البعيدة عن جذور المشكلة.
3. تفعيل دور اللجان الثلاثية المشكلة من قبل الحكومة والتي تتكون عناصرها من وزارة التجارة، الرقابة التجارية، والأمن الوطني، ودائرة الجريمة المنظمة، وفق تعليمات محددة وواضحة بعيدة عن الاجتهادات الشخصية التي تقلل من عزمها في تنفيذ الإجراءات وتراجعا أمام المغريات التي اعتاد كبار التجار على ممارستها وتقديم التقارير اليومية التي تحدد الإجراءات الحكومية والقضائية اللازمة.

## فقدان

فقد مني وصل التأمينات (٤٥٠.٠٠٠) أربع مائة وخمسون ألف دينار عراقي باسم (محمد شنان عيسى) الصادر من مديرية بلدية كربلاء المقدسة الرقم ١٧٥٢١٨ في ٢٠٢٢/٧/٢٠. الرجاء على كل من يعثر عليه تسليمه إلى جهة الاصدار.

## تذبذب سعر صرف الدولار

## صراع بين المتنفذين ضحيته المواطن البسيط



بغداد. طريق الشعب

يربك موضوع عدم استقرار سعر الصرف الدينار أمام الدولار الأسواق المحلية، إذ يرافق الأمر ارتفاع في أسعار المواد الغذائية الأساسية. ورغم اتخاذ البنك المركزي جملة من الإجراءات التي تهدف إلى سد حاجة السوق من العملة الصعبة، من أجل ضمان استقرار سعر الصرف، لكن هذه الإجراءات تبدو غير كافية.

## ارتفاع جديد

وارتفع سعر صرف الدولار الأمريكي أمام الدينار العراقي ليصل إلى ١٥٦,٠٠٠ دينار لكل ١٠٠ دولار أمريكي في بورصة الكفاح ببغداد أمس الأربعاء. أما البنك المركزي العراقي فقد أصدر تعليمات جديدة لخفض سعر صرف الدولار أمام الدينار العراقي، حيث ذكر بيان للبنك المركزي العراقي أمس الأربعاء جاء فيه «تقرر إلغاء العمل بالفقرة (١/١) من ضوابط بيع العملة الأجنبية لسنة ٢٠٢١، وعدم ارسال بيانات المشاركين بالمنصة الإلكترونية للتحويلات المالية إلى دوائر الضرائب والجمارك». وأضاف بيان البنك المركزي العراقي ان «الهيئة العامة للضرائب والهيئة العامة للجمارك ستقومان بدورهما الأصولي وفق قوانينهم والتعليمات الخاصة بتنظيم عملهم باستيفاء الرسوم الواردة إلى العراق في المنافذ الحدودية».

## الوضع المالي جيد.. ولكن

وحول أسباب تذبذب أسعار الصرف، يقول المستشار المالي لرئيس الوزراء د. مظهر محمد صالح لـ «طريق الشعب»، ان «الوضع المالي للبلاد في أفضل مستوياته خاصة وان نسبة الفائض من الحساب الجاري في ميزان المدفوعات من الناتج المحلي الإجمالي أكثر من ١٥ بالمائة».

وأضاف صالح، ان «العراق ضمن منطقة الدولار

بانه سيتخذ اجراءات جديدة تخص التحويل الخارجي، والتي تمر عبر سويفت وهو المركز المالي العالمي»، مضيفاً ان «الجانب الأمريكي أعلم الحكومة العراقية ان الاموال العراقية التي تهرب وتبيض عن طريق نافذة بيع العملة سيتم ايقافها بشكل نهائي».

وأضاف المشهداني في حديث لـ «طريق الشعب»، ان الاجراءات التنظيمية فرضت تقديم الحوالات سواء كانت على المنصة الالكترونية او غيرها معلومات تفصيلية ودقيقة وكاملة، عن المرسل للحوالة والغرض من الحوالة والمصرف الذي يدخل المزداد والبنك المرسل، والشخص المستفيد من الحوالة، وهل فعلاً هذه الاموال حققت الهدف من ارسالها ام لا، مبيناً ان هذا الاجراء يخدم العراق بشكل كبير فنحن ومنذ سنوات نتحدث عن الفساد الموجود في المزداد وعمليات غسيل الاموال وتهريبها».

وعن أسباب الفشل في السيطرة على الصرف، أكد المشهداني ان اجراءات البنك المركزي حتى الآن لا تسجّم مع حجم الأزمة، ومشكلتنا الآن بالحوالات النقدية، فكان متوسط بيع العراق من العملة الصعبة يتراوح بين ١٧٥ الى ٢٥٠ مليون

مما تسبب وضعه تحت مراقبة البنك الاحتياطي الفدرالي الأمريكي الذي جزء من مهامه مراقبة وتدقيق تحركات صرف الدولار في المنطقة ومن ضمنها العراق، واتضح ان هناك عدم شفافية في تحركات الدولار داخل العراق خاصة في جاني العرض والطلب الامر، الذي أدى الى اختلال في سعر الصرف في الأسواق المحلية».

وأشار صالح الى انه «مع تحقيق الشفافية والانتظام في آلية الصرف وحوكمة العملة الأجنبية واتباع القواعد الدولية والتي بدأ العراق فعلياً العمل عليها سوف تعود أسعار صرف الدولار الى ما كانت عليه لكن بشكل تدريجي»، مبيناً ان «البلاد في واقعها المالي الحالي لا تعاني من مشكلة اقتصادية وإنما هناك مشكلة تنظيمية في الإدارة المالية المحلية بصورة عامة، الامر الذي عارض القوانين والسياسات الدولية».

## تضييق أمريكي

من جانبه، عزا الخبير الاقتصادي عبد الرحمن المشهداني، السبب في تذبذب أسعار الصرف والفشل في السيطرة عليه الى «كون البنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي اعوز للبنك المركزي،

ذي قار تتجاوز عام 2022 بحوادث انتحار تفوق المائة  
ومعنيون يخشون تفاقم الظاهرة

الانتحار بدأت تزداد تدريجياً كل عام»، لافتة الى ان «عدد الحوادث تجاوز الالفين وأربعين حالة خلال العام السابق، وهذه الاحصائيات تعتبر غير دقيقة كون بعض الاهالي يرفضون الإفصاح عنها».

## غياب العدالة الاجتماعية

وتشير في حديثها مع «طريق الشعب»، الى الاسباب التي تغذي ظاهرة الانتحار، قائلة ان «المحافظة تعاني من ارتفاع في نسبة الفقر الذي يشمل نصف المجتمع، يقابله غنى فاحش، وهذا يعود لغياب العدالة الاجتماعية التي تجعل الفئة المقابلة تتعرض للتمييز والتنمر»، بحسب قولها. وتؤشر الأمين وجود حالات استغلال وابتزاز للنساء من قبل أصحاب العمل.

وترد ان «اغلب الفتيات يلجأن الى الانتحار بسبب تعرضهم الى العنف بأشكاله المختلفة أو الاحتقار والإهانة أو إجبارهن على الزواج، كما يعتبر التحرش والابتزاز من مسببات الانتحار، وتحديدًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي».

وتلفت الأمين الى سبب اخر، قائلة ان «هناك استخداماً للعنف داخل المدارس ووجود حالات تنمر تتعرض لها الفتيات، حيث الاحصائيات الرسمية تشير الى ان اغلب المنتحرات هن من الفئات المراهقة».

وتخلص المتحدث الى القول ان «الشباب هم طاقات بشرية وثروة مجتمعية وإن إرهابهم يعتبر خسارة فادحة للبلد»، مطالبة بان يكون هناك «توزيع عادل للثروات وفرص العمل وأيضاً تشريع قوانين تحمي الأسرة وتطبيق القوانين على من يمارس الاستغلال والابتزاز والتحرش مع ضرورة وجود دار إيواء آمن للفتيات المشرذات تحت إشراف الدولة».



## للنساء.. الحصة الأكبر

الغرق او الحرق او الشنق وبعضهم يتجه الى استخدام الطلق الناري».

ويرى الغراوي، ان «معالجة هذه الظاهرة تتطلب تدشين خطوات تتضمن مجموعة من الإجراءات الحكومية تحديداً في جانب تحسين الوضع الاقتصادي للمواطن ومعالجة المشاكل الخدمية التي يحتاجها بشكل يومي، إضافة الى تحسين واقع حقوق الانسان في البلد وضمان كفالتها، منوها الى ضرورة وضع تشريعات قانونية تكفل حماية افراد الأسرة من أي عنف، باعتبار أن المشاكل الأسرية وما تولده من أزمات نفسية سبب في لجوء الافراد الى الانتحار.

ويشدد على ضرورة اتباع الية خاصة بالأشخاص الذين لديهم محاولات انتحار لم تنجح، من ناحية توفير التأهيل النفسي والمجتمعي».

## خوف من الإفصاح

بدورها، تعلق الناشطة في مجال حقوق الانسان، من محافظة ذي قار، إيمان الأمين، ان «حالات

## بغداد - تبارك عبد المجيد

أثارت أرقام حوادث الانتحار التي سجلتها محافظة ذي قار، جنوبي العراق، قلقاً لدى معنيين بحقوق الانسان، مرجعين تصاعدها الى «مشاكل اقتصادية واجتماعية».

وتجاوزت حالات الانتحار خلال العام 2022، المائة حالة، بينما هناك حالة واحدة في اول أيام العام الحالي.

وبحسب الإحصائيات الرسمية فان غالبية حالات الانتحار، تحدث بين النساء والشباب الذين لا تزيد اعمارهم على العشرين عاماً.

وسجلت محافظة ذي قار، في اول أيام العام الجديد، حالة انتحار لفتاة في عاها الثامن عشر، شنقا داخل أحد منازل اقاربها، في قضاء الغراف شمال الناصرية، مركز محافظة ذي قار.

وفي اليوم الثاني، حدثت حالة انتحار أخرى لكنها لم تنجح، لفتاة في عاها التاسع عشر، حاولت الانتحار عبر تناولها كميات كبيرة من العقاقير الطبية.

وكانت محافظة ذي قار شكلت في العام ٢٠١٦ خلية أزمة لدراسة أسباب الانتحار وكيفية التعامل مع هذه الظاهرة والحد منها. لكنها لم تعلن أية نتائج يمكن الاستناد اليها في معالجة الظاهرة.

## مظاهر الإهمال واضحة في مطار بغداد!

حميد المسعودي

في أي دولة من دول العالم، تعكس المطارات صورة مصغرة لمدي تطور تلك الدولة أو ترديها من ناحية الخدمات. ولأن العراق دولة متأخرة في المجال الخدمي بشكل عام، تبدو مظاهر التردّي والإهمال في مطاراته واضحة وضوح الشمس، وخير دليل على ذلك مطار بغداد الدولي!

وتبدأ مظاهر التردّي في مطار بغداد، من الأجور المرتفعة لنقل المسافرين، مروراً بالصالات وخدمات النظافة وجودة الأثاث، وليس انتهاء بأسلوب تعامل المنتسبين مع المسافرين! مثل هذه الحالات تشكل في مجملها مؤشرات مؤلمة لواقع باتس. فعلى سبيل الذكر، أن الحافلة التي تقل المسافرين من "ساحة عباس بن فرانس" إلى صالات المطار تستوفي من كل مسافر مبلغ 10 آلاف دينار، فما بالك إذا كانت ترافق هذا المسافر عائلته؟!!

من يتجول بين صالات ومرافق مطار بغداد، سيلمس الإهمال واللامبالية في كل شيء، بعد أن كان سابقاً يضاخي في نظافته وحدائقه تصميمه وجودة أثاثه وكفاءة إدارته ودقة توقيتات رحلاته ورسالة خدماته، أرقى مطارات المنطقة.

وكان منتسبو المطار والخطوط الجوية العراقية، عناصر شابة من كلا الجنسين، تتمتع بالمؤهلات المهنية والأناقة والرشاقة والشعور العالي بالمسؤولية. كما كانت أسواق المطار الحرة تعرض بضائع ذات جودة عالية، ومطاعمه وكافيترياته تقدم أفضل الأطعمة والمشروبات.

اليوم، لم تعد هذه الخدمات موجودة بالمستوى الذي كانت عليه سابقاً. لذلك نلتفت انتباه وزارة النقل إلى جملة من الأمور التي نتمنى منها أن تراعيها وتهتم بها: - توفير باصات حكومية لنقل المسافرين من "ساحة عباس بن فرانس" إلى صالات المطار، مقابل أجر لا يتجاوز الألف دينار عن الشخص الواحد. أما أجرة النقل الخاص فيفتقر ألا تتعدى 3 آلاف دينار.

- توفير منظومة حديثة لإطفاء الحرائق في صالات المطار ومرافقه، مع تعيين عناصر كفاءة من الدفاع المدني لغرض تدارك حوادث الحرائق قبل استفحالها.

- تأهيل الصالات وتأثيثها بما يجعلها مريحة للمسافرين، إلى جانب تحديد أسعار المأكولات والمطربات بالشكل المناسب لجميع شرائح المجتمع.

- صيانة الحمامات وتجهيزها بمستلزماتها كافة، والاعتناء بنظافتها.

- ضبط مواعيد الطيران بشكل دقيق، أسوة بقية مطارات العالم.

- التعامل مع حقائق المسافرين وحاجياتهم بحرص ومسؤولية، وعدم تأخير تسليمها إليهم.

- فرض زي موحد على جميع منتسبي المطار.

## أين الإنسانية في مهنة الإنسانية؟!!

# أطباء يتاجرون بأرواح الفقراء والمعدمين

بغداد - ماجد مصطفى عثمان

على الرغم من كون مهنة الطب أبرز المهن الإنسانية النبيلة التي تجتمع فيها الرحمة والأخلاق الحميدة مع العلم، إلا أن الكثيرين من الأطباء في العراق لا يزالون يتاجرون بأرواح الناس ويستغلونهم في سبيل جني الأرباح المالية.



دينار، وأجور التحليل في المختبر بلغت 50 ألف دينار، ومعها أدوية اشتراها من الصيدلية الأهلية بمبلغ 90 ألف دينار، وكان المجموع 200 ألف دينار أنفقت خلال ساعة واحدة!

يتساءل سلومي: «بالنسبة لي، أنا موظف أتناقش راتباً شهرياً وأستطيع تأمين مبلغ مراجعة الطبيب، لكن ما الذي سيفعله الفقير والكادح لو كان محلي؟!».

### الدولار يزيد الطين بلقاً!

المواطن أبو حسام، وهو متقاعد، يتحدث لـ «طريق الشعب» عن ارتفاع أسعار الأدوية في الصيدليات بشكل كبير، خاصة بعد ارتفاع سعر صرف الدولار، مبيناً أن العديد من أصحاب الصيدليات الأهلية لا يلتزمون بالتسعيرة المحددة، فهناك أدوية مبالغ في أسعارها، ومنها أدوية أمراض القلب. ونظراً لخطورة هذه الأمراض يضطر المريض إلى تدبر ثمن شراء علاجها مهما كانت أسعارها.

ويشكو أبو حسام من مواصلة بعض الأطباء كتابة وصفاتهم الطبية بصورة مشفرة، رغم كون نقابة الأطباء عممت كتاباً على جميع الأطباء يقضي بأن تكون الوصفة مطبوعة بالآلة الكاتبة.

إلى ذلك، يقول المواطن مازن عبد الله، أن الأطباء في العيادات الخاصة يستقبلون يومياً 30 مريضاً على أقل تقدير، وهذا عدد كبير يرهق الطبيب ويضعف من تركيزه مع مريضه، مبيناً لـ «طريق الشعب» أن بعض الأطباء يصفون علاجات للمريض دون أن يسألوه فيما إذا كان يتحسس من بعض المواد الطبية أو أنه يتناول دواء قد يكون معارضاً للدواء الجديد، ما يضر المريض ويضاعف من مشكلاته الصحية.

وبلغت إلى أن «هذا كله سببه الجشع والسعي إلى الربح على حساب المريض. إذ إن الكثيرين من الأطباء يتقاسمون أرباح بيع الدواء مع الصيدليات التي يرسلون إليها مرضاهم».

### 200 ألف دينار تنفق خلال ساعة!

من جانبه، يذكر المواطن جواد سلومي، أنه بعد أن عانى مشكلات في القلب قام بمراجعة طبيب اختصاصي في بغداد، وبعد الفحص تبين أنه يحتاج إلى عملية جراحية تصل كلفة إجرائها في المستشفى الخاص إلى 3 آلاف دولار.

ويضيف لـ «طريق الشعب» قائلاً، أنه بسبب سوء حالته المادية، تجرأ الطبيب أن يجري له العملية في المستشفى الحكومي التي يعمل فيها، لكن الأخير رفض وأصر على إجرائها في المستشفى الخاص مبرراً ذلك بأن إجراء العملية في المستشفى الحكومي يتطلب من المريض الانتظار نحو 4 شهور حتى يأتي دوره!

ويشير إلى أن أجرة مراجعة الطبيب بلغت 60 ألف

مهما كان سعره مرتفعاً ومبالغاً فيه - حسب ما ذكره العديد من المواطنين لـ «طريق الشعب».

### أطباء تجار!

يقول المواطن كاظم عبيد، أن «نقابة الأطباء كانت قد حددت أجور الكشفية لدى العيادات الخاصة بين 10 و 40 ألف دينار. ودعت المواطنين إلى الإبلاغ عن الأطباء الذين يخالفون هذه التسعيرة، لكن بالرغم من ذلك لا يزال العديد من الأطباء غير ملتزمين بالتسعيرة المحددة».

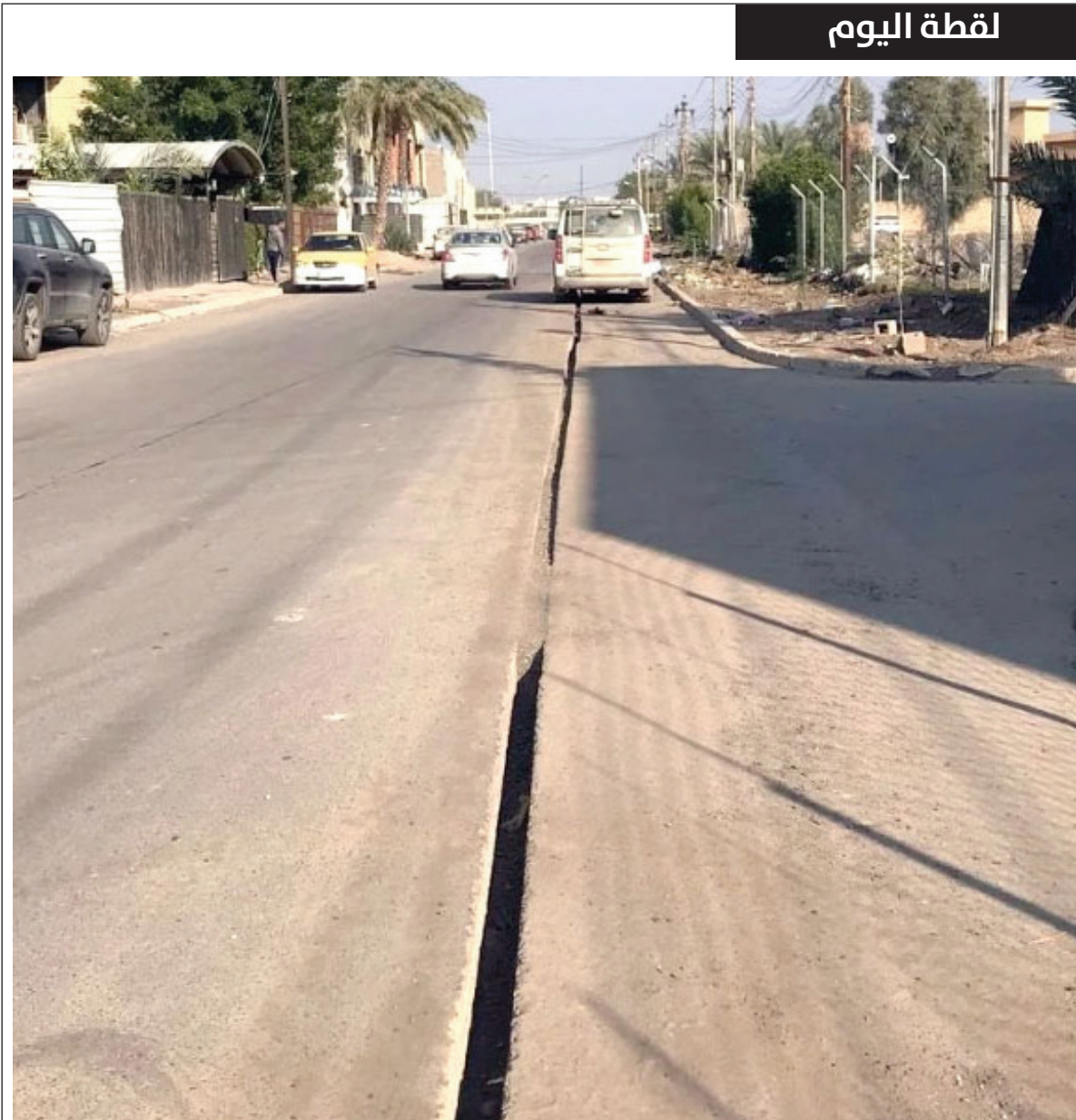
ويصنف هذا المواطن في حديثه لـ «طريق الشعب»، الأطباء العراقيين إلى ثلاثة أصناف: العاملون في المؤسسات الحكومية، العاملون في العيادات الأهلية والأطباء التجار!

## شارع حيوي في كربلاء يعاني الإهمال والفوضى

سايّد واحد وبلا أرصفة نموذجية، مشيرين إلى أن الشارع يتعرض لتجاوزات كثيرة من قبل أصحاب المحال التجارية المطلة عليه، وأنه يشهد باستمرار حوادث مرورية بسبب الزحام

إلى مرقد الحر الرياحي. وقالوا في حديث صحفي، أن هذا الشارع يشهد زحامات خانقة، خاصة في أوقات الدوام الرسمي للمدارس والجامعات، كونه عبارة عن

كربلاء - وكالات اشتكى عدد من المواطنين في مدينة كربلاء، من تردّي الواقع الخدمي في الشارع الرابط بين منطقة الحر الصغير والشارع الرئيس المؤدي



### لقطة اليوم

شارع فرعي في جانب الكرخ من بغداد، بعد أن تم اكساؤه بتبليط جديد خلال الفترة الأخيرة، شقت الدوائر المعنية بالاتصالات جانباً منه لغرض مدّ الكيبل الضوئي.

مثل هذا الإجراء غير المدروس يتكرر باستمرار، ليس في بغداد وحسب، إنما في معظم مدننا. فالأجدي للدوائر المعنية الاتفاق معاً على إكمال مجمل مشاريعها قبل الشروع بتعبيد الطرق!

عن «الفيسبوك»

### بسبب الإهمال

## أحياء الفلسطينيين في بغداد تتحول إلى مكبات للنفايات!

بغداد - وكالات

تدهورا في قطاع الصرف الصحي، ما أدى إلى تجمع المياه الآسنة والنفايات داخل أزقته، ليتحول إلى مكب للأزبال مليء بالنفايات.

وأوضحت أن «الفلسطينيين المقيمين في العراق يعانون الإهمال والتهميش على جميع الأصعدة، في ما يتعلق بما تقدمه الدولة من خدمات، الامر الذي قاد إلى خلق حالة من اليأس بينهم».

وفي تصريح للشبكة، ذكرت دائرة بلدية الغدير، وهي الجهة المعنية بالجانب الخدمي في الحي، أن «الإهمال الذي تتعرض له المنطقة ناتج عن السكن والبناء العشوائي الذي غير بشكل كبير من التخطيط الذي بني على أساسه الحي، وجعل من الصعب على البلدية القيام بمهامها».

وتابعت أن «البلدية في شهر آذار العام الماضي، أطلقت حملة لإزالة المنازل والمحال المخالفة، لكن ضغوط من ناشطين حالت دون اكمال الجهود وعطلت بذلك اعمال الصيانة وإعادة الخدمات الى الحي المذكور».

وأشارت الشبكة في تقريرها إلى أن «ما يزيد على 3500 فلسطيني يقطنون حالياً في مناطق متفرقة من العراق، خصوصاً في بغداد».

موضحة أن «الفلسطينيين في العراق لا يملكون اعترافاً من منظمة الأونروا بكونهم لاجئين داخل البلاد، الأمر الذي حرّمهم من أي خدمات أو مساعدة تقدم من المنظمات والجهات الدولية».

قالت شبكة «ميدل إيست مونيتور» في تقرير صحفي نشرته أول أمس الثلاثاء، أن الأحياء التي يقطنها الفلسطينيون وسط بغداد، تحوّلت إلى «مقالب ومكبات للنفايات»، عازية ذلك إلى الإهمال المستمر من قبل السلطات الحكومية في العاصمة.

وبيّنت الشبكة في تقريرها الذي ترجمته إلى العربية وكالة أنباء «بغداد اليوم»، أن «أحد أكبر الأحياء الفلسطينية في بغداد، والواقع الى الشمال من قناة الجيش بمنطقة البلدات، يعاني منذ عام 2009 غياباً كاملاً للخدمات بكل أنواعها»، مؤكدة أن «الحي يعاني

تدهورا في قطاع الصرف الصحي، ما أدى إلى تجمع المياه الآسنة والنفايات داخل أزقته، ليتحول إلى مكب للأزبال مليء بالنفايات».

وأوضحت أن «الفلسطينيين المقيمين في العراق يعانون الإهمال والتهميش على جميع الأصعدة، في ما يتعلق بما تقدمه الدولة من خدمات، الامر الذي قاد إلى خلق حالة من اليأس بينهم».

وفي تصريح للشبكة، ذكرت دائرة بلدية الغدير، وهي الجهة المعنية بالجانب الخدمي في الحي، أن «الإهمال الذي تتعرض له المنطقة ناتج عن السكن والبناء العشوائي الذي غير بشكل كبير من التخطيط الذي بني على أساسه الحي، وجعل من الصعب على البلدية القيام بمهامها».

وتابعت أن «البلدية في شهر آذار العام الماضي، أطلقت حملة لإزالة المنازل والمحال المخالفة، لكن ضغوط من ناشطين حالت دون اكمال الجهود وعطلت بذلك اعمال الصيانة وإعادة الخدمات الى الحي المذكور».

وأشارت الشبكة في تقريرها إلى أن «ما يزيد على 3500 فلسطيني يقطنون حالياً في مناطق متفرقة من العراق، خصوصاً في بغداد».

موضحة أن «الفلسطينيين في العراق لا يملكون اعترافاً من منظمة الأونروا بكونهم لاجئين داخل البلاد، الأمر الذي حرّمهم من أي خدمات أو مساعدة تقدم من المنظمات والجهات الدولية».

### مواصلة

معاناته مع المرض فترة طويلة. له الذكر الطيب دوما ولأسرته ورفاقه ومحبيه الصبر والسلوان. وبأسى وحزن عميقين، تنعى محلية الشرطة أيضاً، الرفيق المناضل والمربي الفاضل عزيز دحام، الذي توفي بعد صراع طويل مع المرض.

له الذكر الطيب ولأهله ورفاقه ومحبيه الصبر والسلوان.

تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في السيمر - البصرة، رفيقها حسين أحمد حاجم.

وكان الفقيه قد انتمى للحزب عام 1957،

تعزي لجنة الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي وجريدة طريق الشعب الرفيق مهدي العيسى مسؤول المكتب الإعلامي في محلية الكرخ الثانية لوفاة شقيقه الفقيه عبد الرحمن العيسى اثر سكتة قلبية مفاجئة.

الصبر والسلوان للرفيق أبو حيدر وعائلته الكريمة، والذكر الطيب على الدوام لفقيههم

• تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الشرطة، الرفيق طالب محمد جواد الزبيدي.

وكان الفقيه مناضلاً لصيقاً بحزبه رغم

## عقب اقتحام بن غفير لأقصى

## اسرائيل تريد الغاء اجتماع مجلس الامن



متابعة. طريق الشعب

قالت وسائل إعلام إسرائيلية، امس الأربعاء، إن تل أبيب تحاول منع عقد اجتماع لمجلس الأمن اليوم الخميس بشأن اقتحام وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير للمسجد الأقصى. وكانت مصادر دبلوماسية قالت للجزيرة، إن مجلس الأمن الدولي سيعقد جلسة مفتوحة الخميس لمناقشة التطورات في المسجد الأقصى، يأتي هذا بينما توالت الإدانات العربية والدولية لاقتحام الوزير الإسرائيلي لباحات الأقصى.

## برقية سرية

وذكر موقع «واللا» الإسرائيلي أن وزارة الخارجية الإسرائيلية أرسلت برقية سرية امس الأربعاء إلى 15 سفيرا إسرائيليا لدى الدول الأعضاء في مجلس الأمن. وقال الموقع إن برقية الخارجية الإسرائيلية أمرت السفراء بـ«التوجه بشكل ملح» إلى الجهات التي تخاطبها السفارات الإسرائيلية في تلك الدول، كي تناقش مناقشة مجلس الأمن لاقتحام بن غفير للمسجد الأقصى ومنع صدور قرار أو بيان عن رئاسة مجلس الأمن أو بيان للصحافة. وطالبت البرقية الدبلوماسيين الإسرائيليين بالادعاء أن مجلس الأمن سيعقد مداولات مفتوحة حول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، في 18 كانون الثاني الجاري، وأن بإمكان أي أحد أن يتحدث خلاله وأنه لا حاجة لعقد مداولات منفصلة أخرى. وأضافت البرقية أن على السفراء الإسرائيليين أن يزعموا أن إسرائيل «ملتزمة بالوضع القائم» في المسجد الأقصى، وأن اقتحام بن

غفير لم يخرق الوضع القائم. وحثت البرقية الدبلوماسيين الإسرائيليين بأن يقولوا للجهات التي يتحدثون معها إن مناقشة موضوع المسجد الأقصى أو صدور بيان عن مجلس الأمن «سيمنح دعما لحماس ومنظمات إرهابية تستخدم القدس من أجل تشجيع العنف».

تحركات دولية

وقال دبلوماسيون، مساء الثلاثاء، إن الصين الإمارات العربية المتحدة طلبتا من مجلس الأمن الدولي الاجتماع علنا اليوم الخميس، لمناقشة التطورات الأخيرة في القدس المحتلة. بدوره، كلف الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعثة بلاده في نيويورك بالتحرك الفوري في الأمم المتحدة ومجلس الأمن لإدانة الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على المسجد الأقصى والمطالبة بوقفها. وأشار الرئيس الفلسطيني إلى أن هذه الخطوة تم التنسيق لها مع الأردن وعدد من الدول المؤيدة للقضية الفلسطينية في الأمم المتحدة. كما أكدت الخارجية الأمريكية معارضة الولايات المتحدة أي إجراءات أحادية الجانب تقوض الوضع التاريخي القائم للأماكن المقدسة في القدس، وقالت إن «الزيارة يمكن أن تؤدي لتفاقم التوتر وإثارة العنف».

يشكلان «ضرورة لاستمرار السلام والاستقرار الإقليمي». ودانت الجامعة العربية، في بيان، بأشد العبارات هذا الاقتحام، واصفة ذلك بأنه «استباحة للحرم القدسي وعدوان على القبة الأولى للمسلمين». من جهته، يرى الكاتب بصحيفة هآرتس (Haaretz) الإسرائيلية تسفي باريل، أن وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير مصمم على إثارة انتفاضة تسمى باسمه، ولن يرتاح حتى يجرح الحكومة الإسرائيلية والجيش وجميع الإسرائيليين إلى مغامرة متهوره من شأنها أن تحول إسرائيل إلى دولة منبوذة. وحذر باريل أن بن غفير بذلك سيكون المسؤول عن إسقاط السلطة الفلسطينية نهائيا ووضع إسرائيل في مسار تصادم متسارع مع الدول العربية التي أبرمت اتفاقيات سلام معها، ناهيك عن الولايات المتحدة والدول الغربية بشكل عام. وفي السياق، أصيب شابان فلسطينيان وجندي إسرائيلي خلال اقتحام قوات الاحتلال امس الأربعاء بلدني قباطية والزبادة جنوب محافظة جنين بالضفة الغربية، كما اعتقل الاحتلال 11 فلسطينيا في أنحاء متفرقة من الضفة. وأعلن الجيش الإسرائيلي إصابة جندي في اشتباك مع مسلحين فلسطينيين أثناء عملية اعتقال ببلدة قباطية.

## مستوى قياسي للتضخم في ألمانيا

وأدى الحرب في أوكرانيا بالإضافة إلى اختناقات التوريد إلى تفاقم الوضع الاقتصادي المتوتر بالفعل في أعقاب جائحة كورونا. واضطر المستهلكون في ألمانيا إلى دفع 4.24 في المائة أكثر مقابل الطاقة في كانون الأول على أساس سنوي، كما ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 7.20 في المائة.

وفي الوقت نفسه أشار المكتب إلى تباطؤ ارتفاع التضخم في ألمانيا عند مستوى مرتفع في كانون الأول الماضي، حيث ارتفعت أسعار المستهلك بنسبة 6.8 في المائة على أساس سنوي. وكانت الطاقة والغذاء هما المحركان الرئيسيان للأسعار منذ شهر.

في عام 1990، حيث بلغ متوسط ارتفاع أسعار المستهلك على مدار العام الماضي 7.9 في المائة مقارنة بعام 2021، حسبما أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي في فيسبادن في تقدير أولي. وبالمقارنة، ارتفعت أسعار المستهلك في ألمانيا عام 2021 بمتوسط 1.3 في المائة.

## برلين. وكالات

تأكدت توقعات سابقة بشأن ارتفاع مستوى التضخم في ألمانيا بشكل قياسي لأعلى مستوى منذ إعادة توحيد شطري البلاد قبل 33 عاما. وارتفع التضخم في ألمانيا عام 2022 إلى أعلى مستوى له منذ إعادة توحيد شطري البلاد

## سجن وزير تونسي سابق في قضية «النفائيات الإيطالية»

تونس. وكالات

أصدرت المحكمة الابتدائية بالعاصمة التونسية، امس الأربعاء، أحكاما تراوحت بين البراءة والسجن لمدة 15 سنة في قضية «النفائيات الإيطالية». وقضت بسجن وزير البيئة الأسبق مصطفى العروي، الموقوف منذ سنة 2020 بالسجن لثلاث سنوات، والبراءة لسلفه شكري، وبالسجن لمدة 15 سنة في حق وكيل الشركة المورد للنفائيات من إيطاليا الذي ما يزال بحالة فرار.

كما قضت بسجن ثلاثة متهمين آخرين مدة 3 أعوام، و10 أعوام سجنًا في حق متهم يعمل إطارا بوزارة البيئة. وشملت التحقيقات منذ الكشف عن ملبسات الحاويات القادمة من إيطاليا، 26 متهما، أحيل منهم 6 فقط كانوا بحالة إيقاف، فيما حفظت التهم بالنسبة لأربعة متهمين، بينما صدرت أحكام بحق ستة متهمين، ونظرت المحكمة في ملفات 15 آخرين ظلوا بحال سراح. وتعود أطوار القضية إلى نهاية سنة 2020، حينما شرع القضاء التونسي في النظر في ملف «النفائيات الإيطالية» التي استوردتها إحدى الشركات التونسية على أساس أنها نفائيات قابلة للتدوير، لكن تبين بعد ذلك أنها نفائيات سامة وغير قابلة للتدوير، وأن الهدف من تصديرها التخلص من تأثيراتها البيئية الكارثية.

## تفجير مزدوج يخلف 20 قتيل في الصومال

مقديشو. وكالات

ارتفعت حصيلة ضحايا التفجير المزدوج بسيارتين مفخختين الذي وقع في وقت سابق امس الأربعاء، بمنطقة مهاس في إقليم هيران وسط الصومال إلى 20 قتيلًا وعدد من المصابين. وبحسب موقع «غاروي» الإخباري الصومالي «لقي ما لا يقل عن 20 شخصا مصرعهم صباح اليوم إثر تفجيرين بمنطقة مهاس في إقليم هيران، وفقا لتقارير متعددة، مشيرا إلى أن التفجيرين «دمرا عددا من البنائيات بالمنطقة، ويعتقد أن هناك ضحايا من عائلة واحدة».

وأضاف الموقع المذكور، أن «حركة الشباب» أعلنت مسؤوليتها عن تفجير العام الجديد، ما يشير إلى ضرورة مراجعة الإجراءات الهادفة لتعزيز الأمن داخل البلاد». وكان «راديو دالسان» الصومالي قد ذكر، عبر موقعه الإلكتروني، أن تفجيرين انتحاريين باستخدام مركبتين مفخختين استهدفا منازل مسؤولين في الجيش بمنطقة مهاس بإقليم هيران. يذكر أن الصومال يشهد منذ عدة سنوات، صراعا داميا بين القوات الحكومية ومسلحي «حركة الشباب» المرتبطة بتنظيم القاعدة الإرهابي. وتكثف الحكومة الصومالية في الفترة الأخيرة من عملياتها العسكرية ضد مواقع الحركة المتشددة. وخسرت «حركة الشباب» عشرات المواقع في المنطقة الوسطى، لا سيما بمحافظة هيران منذ سبتمبر الماضي لصالح قوات الجيش التي تحرز مكاسب في العملية المستمرة التي تحظى بدعم الجيش الأمريكي. ومنذ بدء العمليات العسكرية الرامية للقضاء على «حركة الشباب»، تم تحرير أكثر من 50 مدينة. وتعهّد الرئيس الصومالي، حسن شيخ محمود، بطرد الحركة من جميع أنحاء البلاد في غضون عام واحد لاستعادة السلام والنظام بعد ثلاثة عقود من الصراع.

## صندوق النقد الدولي يتوقع صعوبات اقتصادية جمة في العام الجديد

متابعة - طريق الشعب

2023. ومع ذلك، فإن الركود هو مجرد احدي الصعوبات الاقتصادية التي تنتظرنا هذا العام. هناك تحديات أخرى تفاقم حالة الركود، الذي من المتوقع أن يكون عام 2023، ثالث أسوأ عام للنمو الاقتصادي العالمي هذا القرن الحادي والعشرين. يتوقع المحللون في كابيتال إيكونوميكس أن تنزلق الاقتصادات الكبرى في العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ومنطقة اليورو، إلى الركود هذا العام، حيث تواصل البنوك المركزية رفع أسعار الفائدة لخفض الطلب على السلع الاستهلاكية والخدمات.

وتسعى منطقة اليورو، التي تمر بأزمة طاقة حادة إلى التخلص من اعتمادها على الوقود الأحفوري الروسي، ومن المرجح أن تشهد المملكة المتحدة ركودًا أعمق من أقرانها. يشير محللون إلى أن «شدة الضربة المرتقبة للناجح الإجمالي المحلي العالمي مرتبطة بشكل أساسي على مسار الحرب في أوكرانيا»، وخطر أن تصبح «حرباً أبدية». قد يواجه العالم نسخة جديدة من الركود: من المتوقع أن تنخفض الزيادات في الأسعار في عام 2023، نتيجة لضعف الطلب، وانخفاض أسعار الطاقة، وتخفيف قيود العرض، وانخفاض تكاليف الشحن. ومع ذلك، سيظل التضخم فوق أهداف البنوك المركزية، مما يؤدي إلى مزيد من رفع أسعار الفائدة.

جدول الرواتب، باستثناء العاملين في القطاع الزراعي. وفي تقديرات حذرة بشأن تطور الاقتصاد الأمريكي ومنطقة اليورو: وفقًا لـ «كابيتال إيكونوميكس»، هناك احتمال بنسبة 90 في المائة، ان ينزل الاقتصاد الأمريكي في الأشهر الستة المقبلة. ونقلت صحيفة فاينانشيال تايمز عن اقتصاديين مستقلين قولهم: «بينما من المرجح أن يكون الركود في الولايات المتحدة معتدلاً، فإن منطقة اليورو ستعاني من تباطؤ أكبر حيث تتأثر شروط التجارة بشدة بالحرب الأوكرانية».

## لا تتعاضد في مرحلو ما بعد كورونا

كان من المتوقع أن يتعافى الاقتصاد العالمي في عام 2022 من المشاكل الناجمة عن وباء كورونا، لكن الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 شباط، اعاد الاقتصاد العالمي إلى حالة من عدم اليقين الشديد. وأدت الحرب والعقوبات الغربية اللاحقة على روسيا إلى تأجيج التوترات الجيوسياسية، ودفعت أسعار الطاقة والغذاء إلى مستويات قياسية مرتفعة وعطلت سلاسل التوريد، مما أبحط انتعاش الاقتصاد العالمي. مع ارتفاع التضخم إلى أعلى مستوياته منذ سنوات، اضطرت البنوك المركزية إلى تقليص إمكانية الاقتراض ن عن طريق رفع أسعار الفائدة في اقتصاد متباطئ اصلا، مما زاد من احتمالات حدوث ركود في عام



تقريباً: «الولايات المتحدة هي الأكثر مرونة ويمكن أن تتجنب ركود اقتصادي. نرى أن سوق العمل هناك لا يزال قوياً للغاية».

في الواقع، سيكون سوق العمل في الولايات المتحدة قضية رئيسية لفريق الاحتياطي الفيدرالي، الذي يرغب في رؤية تراجع في الطلب على اليد العاملة من أجل التخفيف من ضغط الأسعار. من المقرر صدور عدد من بيانات الوظائف الرئيسية في الأسبوع الأول من العام الجديد، بما في ذلك التقرير الشهري عن

الصين «مرحلة جديدة». وتشير تعليقات جورجيفا إلى أن المزيد من انخفاض آفاق نمو الاقتصاد العالمي ستوقف عندما يقدم صندوق النقد الدولي أحدث توقعاته خلال منتدى دافوس الاقتصادي الذي سيعقد قريباً.

## مرونة في الاقتصاد الأمريكي

من ناحية أخرى، ووفقاً لمديرة الصندوق، فإن الاقتصاد الأمريكي يمكنه تجنب الانكماش الشامل الذي من المحتمل أن يؤثر على ثلث اقتصادات العالم

توقع صندوق النقد الدولي أن ن عام 2023 سيكون عاماً صعباً اقتصادياً، وأكثر صعوبة من العام السابق، وقالت مديرة الصندوق كريستالينا جورجيفا، «أصبح من العام المنقضي. لماذا؟ لأن الاقتصادات الثلاثة الكبرى: الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين تعاني من الضعف في وقت واحد».

وفي بداية كانون الأول الفائت، أعلنت جورجيفا أن آفاق الاقتصاد العالمي أصبحت قائمة بشكل متزايد. ويزيد احتمال أن يكون النمو أقل من 2 في المائة في عام 2023، مشيرة إلى الأعباء المستمرة للحرب في أوكرانيا، والتي أدت، من بين أمور أخرى، إلى ارتفاع أسعار الطاقة.

وكانت قلقة بشكل خاص من التباطؤ في الصين، بسبب ارتفاع الإصابات بفيروس كورونا بسرعة متزايدة. وفي توقعاته لشهر تشرين الأول الفائت كان صندوق النقد الدولي قد توقع نمو الناتج الإجمالي المحلي للصين بنسبة 3.2 في المائة لعام 2022، في سياق توقعاته العالمية في ذلك الوقت، وافترض صندوق النقد الدولي أن النمو السنوي في الصين سيتعاضد إلى 4.4 في المائة في عام 2023.

في خطابه بمناسبة العام الجديد، دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى بذل المزيد من الجهد والوحدة مع دخول

## المرأة العاملة تطلعات وهموم

فيصل الفؤادي

برغم التشريعات والقوانين التي ينصف بعضها المرأة، إلا أن تطبيقاتها تكاد تكون نسبية، بل البعض لا يسمح بذلك من خلال فكره المتخلف الذي لا يريد مساواته بالمرأة. المرأة اليوم في ظل أحزاب السلطة المنتفذة لا دور لها وبعيدة جدا على مشاركتها في الحياة السياسية الاقتصادية والاجتماعية ومرافق الحياة الاخرى، وبعضهن في السلطة التشريعية لكن دورهن ضعيف في الدفاع عن حقوقهن في إصدار التشريعات المناسبة او المشاركة الفعالة في مؤسسات الدولة. اما المرأة العاملة التي ضعف دورها وقلت مشاركتها في جميع القطاعات الانتاجية خاصة بعد عام ٢٠٠٣ وبقيت أسيرة البيت والعائلة فأصبحت بعيدة عن هذه التجمعات العمالية التي لها طعم وحياة مختلفة عن الكثير من القطاعات الاخرى. مطلوب من المرأة العاملة أن تأخذ دورها في الاتحادات النقابية، بل أن يكون قسم خاص يهن لمتابعة شؤون العاملات في القطاعات الانتاجية المختلفة. ونعتقد ضرورة الاطلاع ومعرفة حقوقهن من خلال التنقيف بها، لأن الوعي النقابي وخاصة في الجانب الديمقراطي له الأثر الكبير في الانتخابات العمالية أو الانتخابات العامة في البلاد. ونرى ضرورة مشاركتها في حل مشاكل العمال وفي مجالات الدفاع عن حقوقهن المهنية والدفاع عن تطبيقات قانون العمل.

كما أن هناك حاجة إلى مشاركتها في التدريب والمساواة في الأجر والتي ترفع من مكانتها، حيث اعتمد المؤتمر الدولي الذي عقد في عام ١٩٨٥، والتي اتخذت خلاله جملة قرارات حول رؤية منظمة العمل الدولية للمرأة وأهمية ضمان استمرارها في العمل وكيفية تعزيز تكافؤ الفرص والمساواة في العمل والتعليم والتدريب المهني.

إن قانون العمل العراقي رقم ٣٧ لسنة ٢٠١٥ يضمن في المبادئ الاساسية تكافؤ الفرص، حيث تشير المادة الرابعة، إلى أن العمل حق لكل مواطن قادر عليه، وتعمل الدولة على توفيره على أساس تكافؤ الفرص دونما أي نوع من التمييز. وكذلك يوفر الدستور العراقي لجميع العراقيين ذات الحقوق دون تمييز بينهم لأي سبب كان، وهو الأمر الذي يتفق مع المعايير الدولية لحقوق الانسان ومنها تأمين حق المرأة في الحصول على عمل يساعدها في معيشتها، إضافة إلى حقوق المرأة العاملة في التدريب المهني والحصول على إجازة مدفوعة الأجر أثناء الحمل أو الولادة وكذلك توفير النقل الخاص لهم.

وبسبب الأوضاع الآن في العراق أصبحت البطالة مستشرية بشكل كبير، حيث لا توجد مصانع أو معامل انتاجية من أجل زج الشباب منهم في سوق العمل الذي يحتاج الكثير منهم خاصة عندما تريد السلطة إعادة نشاط وعمل المؤسسات الانتاجية وبطرق علمية وتخطيط مسبق في استيراد الماكينات والآلات التي تطور وتخدم العملية الإنتاجية، وبالتالي كانت حصة المرأة كبيرة جدا من هذه البطالة من الخريجات ومن مختلف المعاهد والجامعات والاختصاصات، وبعضهن أصبحن ربات بيوت بحكم هذه الظروف. إن هذه الفئة الكبيرة من نساء بلدنا لا تصنف طبقيا فلاهن في عداد العمال، رغم أنهن يعملن طوال النهار في البيت، إذ ليس لعمالهن مردود اقتصادي ولا يمكن اعتبارهن من العمال العاطلين.

إن هذه القوى الاجتماعية المقهورة تنهي حياتها بين جدران البيت وتقضي جل وقتها مع أطفالها، وبالتالي تنسى اختصاصها الذي تخرجت منه من أجل خدمة مجتمعها. على المرأة أن تناضل من أجل حقوقها المشروعة من خلال الانضمام إلى منظمات المجتمع المدني ومنها المنظمات النسائية والنقابية للعمل وفق السياسات القانونية. إن الحريات السياسية والاجتماعية والمشاركة في أجواء الانتخابات العامة تحتاج الدعم الجماهيري من هذه المنظمات، مع ضرورة وضع قانون تقدمي للأسرة يصون كرامتها لتؤدي دورها في خدمة المجتمع.

١ مساعد خيري المرأة العراقية كفاح وعطاء اصدار ١٩٩٨ ص ٧٥

## العاملات في الزراعة يواجهن التعسف وشمولهن بالضمان الاجتماعي واجب



بغداد- نورس حسن

على الرغم من الدور الكبير التي تؤديه النساء العاملات في القطاع الزراعي، الا انهن يواجهن ظروف عمل صعبة جراء التهميش القانوني والمؤسسي والاجراءات التعسفية التي تفرضها السلطات بحق العاملات والعاملين في الزراعة.

ويشير مراقبون الى ان العاملات بالذات يقعن ضحية ظلم مضاعف، فهن محرومات من اية تعويضات مالية وغير مشمولات بالضمانات الصحية، وهم يحملون وزارة الزراعة والجمعيات الفلاحية مسؤولية عدم السعي الى إنصافهن وانصاف عامة العاملين في القطاع الزراعي.

يكدن دون أجر

وتقول عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات عمال العراق هاشمية محسن السعداوي لـ «طريق الشعب» انه بالرغم من امكانيات وجهود العاملات في القطاع الزراعي «الا انهن لا يحصلن على دخل خاص بهن، نظرا لهيمنة الذكورية التي تفرض عليهن العمل ضمن اطار العائلة وليس خارجها، وبالتالي لا يحصلن على اي راتب شهري. كما انهن غير مشمولات بالضمان الصحي ومخصصاته المالية على الرغم من ظروف العمل الصعبة».

وتلفت القيادة النقابية الى ان النساء في مناطق الارياف مجبرات ايضا، بجانب عملهن لساعات في الزراعة، على ادارة الشؤون المنزلية والعائلية الاخرى خلال الساعات المتبقية من اليوم. وتذكر السعداوي انه «في الدول المتقدمة ووفق القانون تشمل جميع النساء العاملات في القطاع الزراعي بالضمان الاجتماعي والصحي، إضافة الى الدعم الحكومي لتطوير مهارتهن بما يتناسب مع تطورات العصر، وهما يقلل من الجهد البدني المطلوب من المرأة ويضمن زيادة الانتاج».

الحكومية بتهميش المزارعين انعكست سلبا على جميع العاملين في القطاع الزراعي. وحول شمول العاملين في القطاع الزراعي بالضمان الاجتماعي، افاد العبادي ان «الجمعيات تعمل في هذا الاتجاه، إضافة الى المطالبة بدفع كافة المستحقات للفلاحين، ودعم المنتج المحلي عبر السيطرة على المستورد الزراعي».

تقع على عاتق الجمعيات الفلاحية. ويؤكد الصفار «ضرورة شمول جميع العاملين في القطاع الزراعي بالضمان الاجتماعي، والحرس على اطلاق كافة التخصيصات المالية للمزارعين، بغية ضمان استمرارية العمل والحد من هجرة الفلاحين الى المدن بحثا عن فرص عمل اخرى».

جدارة العاملات وابداعهن

من جهته افاد رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية في العراق حيدر العبادي «طريق الشعب» ان حال العاملات في الزراعة هو «كحال جميع العاملين الذين يعانون من القرارات التي لا تصب في مصلحتهم ومصلحة عملهم».

وقال لـ «طريق الشعب» ان «هناك العديد من العاملات في القطاع الزراعي اللواتي اثبتن جداتهن وابداعهن في العمل، الى جانب إدارة شؤون منازلهن، بل ووصل الحال بالعديد منهن انهن تمكّن من تجاوز القيود المجتمعية والسلطة الذكورية، واستطعن اكمال دراستهن والوصول الى مراحل متقدمة في اختصاصات علمية مهمة». وقال العبادي ان الجمعيات الفلاحية تدعم المرأة في القطاع الزراعي، «الا ان الاجراءات

وتضيف ان «هذا ما نفتقر اليه، حيث عملت حكوماتنا المتعاقبة على اصدار قانون ينص على منع النقابات العمالية من المطالبة بحقوق العاملين في القطاع الزراعي بصورة عامة، وجعل ذلك من اختصاص الجمعيات الفلاحية، التي تواجه هي الاخرى تحديات قانونية وتنفيذية كبيرة».

وتشدّد السعداوي على «ضرورة شمول العاملين في القطاع الزراعي، وبضمنهم العاملات طبعاً، بقانون الضمان الاجتماعي والصحي، خاصة وانهم يمثلون شريحة واسعة من قطاع العمل، إضافة الى تطوير امكانياتهم ومؤهلاتهم».

شمول العاملين بالضمان الاجتماعي  
وتحمّل النقابات العمالية وزارة الزراعة والجمعيات الفلاحية مسؤولية اتخاذ اجراءات العمل التعسفية في القطاع الزراعي، التي تعاني منها النساء العاملات فيه.

ويقول الامين العام للاتحاد العام لنقابات عمال العراق عدنان الصفار لـ «طريق الشعب» ان النقابات العمالية غير مسؤولة عن انتهاكات العمل التي تتعرض لها العاملات في القطاع الزراعي، وان مسؤولية المطالبة بوضع حد لها

## خلال عام.. مقتل واصابة 258 عاملا على الحدود مع إيران

وأوضح الموقع أن «عدد القتلى الإيرانيين، فيما أصيب آخرون من العمال الكسبية في عام 2022 بلغ 43 قتيلاً، بينهم 29 ضحية المرفعات أو انفجارات الألغام الأرضية». وبين الموقع أنه «في العام 2021 تم تسجيل 201 وفاة وإصابة للكسبية على حدود كردستان، و230 حالة في عام 2020، كما لم يفتح أي تحقيق حيال هذه الأرقام الكبيرة من وفيات وإصابات العمال الكسبية والذين تم استهدافهم من قبل القوات

متابعة - طريق الشعب  
تقلاً عن وكالة «شفق نيوز» في إعلان موقع «كولبر نيوز»، في إحصائية صدرت عنه أخيراً، طالعتها «طريق الشعب»، عن مقتل وإصابة 258 كاسبا على الحدود بين إقليم كردستان وإيران خلال العام الماضي، مؤكداً أن معظمهم قتلوا بنيران مباشرة من حرس الحدود الإيراني.

## عمال الشركات الأهلية يشكون الإجراءات التعسفية

بغداد- طريق الشعب  
ان كان 500 ألف دينار مقابل 10 ساعات عمل يومياً وضمنها أيام عطلة نهاية الأسبوع والعطل الرسمية. ويذكر أن «إضافة إلى تقليص الرواتب، عمل صاحب الشركة عن الاستغناء عن خدمات 20 عاملاً دون إنذار مسبق، وتحميل العمال ممن لم يتم الاستغناء عنهم عمل إضافي دون تعويضات تذكر». ويلفت إلى أن «عمال القطاع الخاص هم أكثر الفئات تعرضاً للظلم، بسبب ضعف الرقابة الحكومية على أرباب عمل القطاع الخاص».

يشكو عمال أحد الشركات الأهلية لصناعة العصائر الطبيعية في بغداد، من الاستغناء عن خدمات عدد من العمال إضافة إلى تقليص رواتب المتبقين من العمال إلى النصف، تحت تبرير قلة الطلب على شراء العصائر. ويقول سالم محمد وهو أحد عمال الشركة ان «القائمين على الشركة أصدروا قراراً مع بداية هذا العام بتقليص رواتب العمال إلى النصف بسبب قلة الطلب»، موضحاً ان راتبه «قلص إلى 250 ألف دينار شهرياً بعد

حاورته «طريق الشعب»

## سعيد شلش العسكري القائد النقابي والناشط الشيوعي العمالي

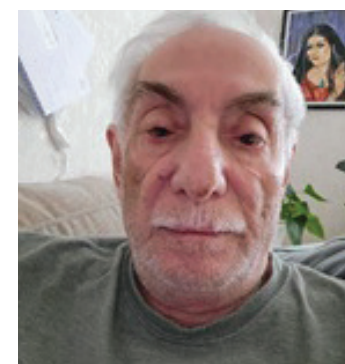
بأق رغم التحديات  
ويذكر شلش العسكري أنه على الرغم من التحديات لم ولن، يقطع علاقته بالحزب ونشاطه النقابي الوطني ويقول ما زلت أعمل بقدر الإمكان مع منظمة حزبية، وسأستمر على ذلك وأنا في وطني الثاني السويد. وأخيراً يلفت إلى «البلاد بحاجة إلى وقفه جادة التغيير والخلص من طبقة الفساد والنهب والسلب، بسواعد الشباب والعمال في مختلف قطاعات العمل حتماً ستتحوّل الامنيات إلى حقيقة». منها في نهاية حديثه مع «طريق الشعب» بضرورة مواصلة النضال العمالي النقابي والعمل على نشر الثقافة العمالية في كافة قطاعات العمل للمطالبة بالحقوق وانتزاعها من قبضة السلطة الحاكمة التي لم تأت بخير للبلاد منذ عقود.

كما قمنا بتوجيه الاخوة الصاعقة في مدن العراق الأخرى بتشكيل هيئات نقابية ادارية لعمال الصاعقة، وتم ذلك في أغلب المحافظات وفقاً للعسكري. وتطرق خلال حديثه إلى الواقع النقابي بعد عام ١٩٦٣ بالقول «قامت القوى السوداء المضادة للحكم الوطني والثورة بانقلاب رجعي قمعي دموي عبر اغتيال الثورة وقادتها الوطنية، والاستيلاء على السلطة بقوة السلاح وإراقة الدماء والاعدامات الجماعية لكل القادة الوطنيين، وان الكثير من القادة النقابيين منهم من ألقى القبض عليه ومنهم من تمكّن من السفر». وينبه إلى أنه من ضمن النقابيين التي سحنت له فرصة السفر إلى محافظة كركوك والاستقرار فيها مع أفراد عائلته إلى أواخر القرن العشرين، ليتوجه بعدها مع عائلته وبسبب الوضع الأمني غير المستقر إلى أوروبا ليستقر في السويد عام ٢٠٠٧.

العمال في العراق والتي تكونت من صبري سباهي (أخ الشهيد صبيح سباهي وأخ الكاتب الفقيه عزيز سباهي) رئيساً للنقابة وأنا سكرتيراً لها». ويتابع العسكري حديثه «بعد عدة أشهر من تسلمه المهام في ادارة نقابة الصاعقة وتحديدا مطلع اليوم الاول منى عام ١٩٦٠ وجه الحزب بإيفاد قيادة نقابة الصاعقة التي تتكون من ١٥ نقابياً إلى الاتحاد السوفيتي للمشاركة في الورش التدريبية حول العمل النقابي وآلية المطالبة وانتزاع الحقوق العمالية وفق القانون من السلطات، وكيفية العمل على منع الانتهاكات وهيمنة أرباب العمل».

مساهمات كبيرة

لقد ساهمت نقابته، نقابة عمال الصاعقة في العراق وبتوجيه من هيئته الإدارية في جميع النشاطات والفعاليات التي أقامها الاتحاد العام لنقابات العمال،



سعيد شلش

المؤتمر النقابي الأول لعمال الصاعقة في خان الآلوسي والذي حضره جميع عمال الصاعقة في بغداد وتمخض عنه انتخاب هيئة ادارية لنقابة الصاعقة في الاتحاد العام لنقابات

بغداد- طريق الشعب

ولد القائد النقابي والناشط الشيوعي العمالي سعيد شلش العسكري في مدينة الموصل وترعرع في مدينة السليمانية، وبعد ثورة ١٤ تموز المجيدة ١٩٥٨ استقر في بغداد والتي منها بدأ عمله كعامل في صياغة الذهب في خان الآلوسي المجاور لخان الشابندر الذي كان يزدهر بصياغة الذهب آن ذاك.

صياغة الذهب

ويذكر العسكري انه بعد عمله مع عمال صياغة الذهب انتمى إلى الحزب الشيوعي العراقي ليلتحق بعدها في النشاط النقابي العمالي وذلك لمستوى المظومية التي كان يعانها العمال في مختلف القطاعات، ويقول «في عام ١٩٥٩ وبتوجيه من الحزب الشيوعي العراقي عقدنا

# نحو مؤسسة عسكرية مهنية مستقلة لا تقبل الموالية

خليل إبراهيم العبيدي



الأصل أن الجيوش في كل أنحاء العالم هي مؤسسات تنشئها الدول للحفاظ على سلامة أراضيها وضبط حدودها والدفاع عن سيادتها تجاه أي عدوان خارجي قد يقع عليها، وعادة تكون هذه الجيوش من ضباط ومراتب لكل منهم مهنته العسكرية وعقيدته الوطنية الموحدة والقائمة على الولاء العسكري والانضباط الإداري. وقد كان الجيش العراقي السابق منذ تأسيسه في 6 كانون عام 1921 مدرسة نموذجية في الضبط العسكري، ومثالا لوحدة العقيدة القائمة على الولاء للوطن، وقد كان الجيش طيلة الحكم الملكي متمردا على السلطة السياسية المدنية لتبعتها للتاج البريطاني، ولم تكن تلك المعارضة إلا نتاج العقيدة العسكرية الوطنية، وقد توج الجيش تلك المعارضة بقيامه بثورة 14 تموز عام 1958. والمعروف أن للجيش بضباط ومراتبه امتدادات في العمق المدني آنذاك من خلال عقيدة الضباط الأحرار بضرورة التغيير، وقد كان لثورة الجيش تأييد شعبي مدني صار في حقيقة الأمر عاملا أساسيا في نجاح الثورة من خلال كشف مخابن حكام العهد السابق والتعامل معهم بما يخدم أهداف الثورة، وقد ظل الجيش العراقي طيلة العهود السابقة عدا استثناءات قليلة، قوة لا يستهان بها وعقيدة تخيف الحكام المنحرفين، وقد استغل النظام السابق عقيدة الجيش في تنفيذ الأوامر بشن كل تلك الحروب العنيفة وما نتج عنها من احتلال أمريكي للعراق، والأمر بحله خوفا من عقيدته الوطنية المستأصلة في أعماق منتسبيه. الأصل عند كل جيوش العالم هو الولاء للوطن كما كان الجيش العراقي السابق، ويتطلع كل مواطن أن يكون الجيش العراقي الحالي امتدادا للجيش السابق فيما يخص الضبط العسكري والعقيدة العسكرية بعيدا عن الموالية إلا للوطن، وأن يكون مؤسسة يحرس ضباطها أن تكون مستقلة في قرارها، وأن تكون عند الثغور لا في المدن وأن لا تكون طرفا إلى جانب السياسيين في معاداة الشعب، لأن الجيش هو الشعب في جناحه المسلح ضد العدوان الخارجي.

## الفساد والقروض المصرفية

حاكم محسن محمد الربيعي

آثاره المدمرة على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العراق، حيث رغم المليارات من الإيرادات النفطية ولكن لا شيء يذكر عن البناء والاعمار عدا رواتب موظفي الدولة ومتقاعدتها وهو البلد الأكثر في عدد الموظفين والمتقاعدين مع ازدواجية الرواتب في بلد ينفرد بذلك عن بلدان العالم.

2- المركز المالي لطالب القرض: يقتضي حتما معرفة المركز المالي لطالب القرض، وهل هو قادر على استعادة القرض من عدمه ولذلك يجب معرفة المركز المالي من خلال الملكية وحجم هذه الملكية والا كيف يمكن استعادة القروض، وهو ما تعرضت له المصارف التي تورطت بإقراض مليارات الدولارات والتي اشير إليها في إحدى الفاضليات المشهورة.

3- الضمانات: دأبت المصارف العراقية على استحصال ضمانات مقابل منح القروض التي لا تتجاوز بعض الملايين بالعملية العراقية ( الدينار العراقي ) التي تمنحها للموظفين وغيرهم من المواطنين، فما الذي جعل المصارف المعنية ان تقرض المليارات دون ضمانات، فهل ليس لهذا المال مالك، أم هو العيب بالمال العام دون تخوف من رادع قانوني، إن المال هو مال عام والعام تعني شعبا تعداده اربعون مليون يواجه عسرا ماليا وبطالة واسعة وعدد المتسولين يزداد في بلد نفطي صادراته النفطية تجاوزت 4 مليون برميل، مع تراجع الخدمات لكل شيء والمليارات تنهب بشكل منتظم دون رادع، فهل يحتاج الامر إلى دلائل أكثر من حقائق أثبتت تورط البعض بسرقة المال العام، وهل تخلت المصارف عن شروط منح القروض بحيث تمنح دون ضوابط الأمر الذي يعرضها إلى الضياع وعدم معرفة من هو المدين، انها غرابة العصر الحديث.

القطاع المصرفي في أي دولة هو من الأركان الهامة لاقتصادها الوطني، ويقدر ما يكون هذا القطاع متطورا تكون مساهمته في دعم واسناد التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدولة واضحة وكبيرة، من خلال قبول الايداعات لأموال المواطنين وشركات الأعمال، لأنه يوفر التمويل اللازم للمشروعات الاقتصادية الحديثة او القائمة عند الحاجة إلى الأموال لأغراض استثمارية وتوسعية، وتمنح على شكل قروض بأجال مختلفة للمواطنين العام والخاص وإلى الأفراد، وحيث أن الأموال التي تتعامل بها المصارف ومنها التجارية يعود جزئها الأكبر إلى المودعين الذين تتنوع ايداعاتهم بين ثابتة وتوفير وتحت الطلب، وتمنح المصارف عن الدوائج نسب فائدة هي أقل بكثير مما تستوفيه من المقرضين لأن طبيعة عملها هو السعي وراء الأرباح، لكنها مصدر للحصول على القروض لتمويل المشروعات الاقتصادية، وضمانا لاستعادة هذه القروض تعمل المصارف على دراسة حالة طالب القرض من حيث ما يأتي:

1- السمعة والسيرة لطالب القرض: طالما أن الأموال لا تعود للمصارف فهي ملزمة تجاه المتعاملين معها من المودعين وغيرهم للحفاظ على أموالهم اولا، وتأمينا لمصالحها في ضمان الحصول على الإيرادات التي هي الفوائد التي تقرض على القروض، مهما كان حجم القرض ولكن الغريب أن تمنح قروض بالمليارات دون ضمانات أو لأشخاص كما اشيع وهميين، ان هذا الأمر بالتأكيد مرتبط بمافيات فساد تفرغنت باتجاه نهب المال العام لأن الحساب غائب والقانون على البسطاء، والفسادون محميون بأذرع مسلحة وهو ما عكس

## كيف نصوص أسئلتنا؟

ياسين النصير

تقف هذه الأمور عند حد أو وقت أو مكان، بل تتطور الظاهرة كلما تطورت البيئة وانشأت المعامل وانتظم البناء، فأي وعي أو نقد لمشكلة ما، يبقى دائما بحاجة الى التطور والنمو، النقد جزء من نمو المعرفة وليس مجرد أقول معارضة، إنه ذلك المبدأ العملي الذي يرافق نمو الظاهرة نفسها، وعليه يبقى الماركسي حائما من خلال الواقع وليس من خلال اليوتوبيا والفظازيا والأقوال القديمة.

ما سبق الحديث هما مرحلتان من وعي ظاهرة النقد تبدو انهما متلازمان/ وعي الظاهرة وتشخيص عللها، وثمة مرحلة ثالثة يتطور بها الوعي من حالته التبسيطية إلى حالته الفلسفية والتجريبية، ويتم فيها تحويل الوعي بالظاهرة إلى مبدأ نقدي وهي أن يكون تشخيصنا للمشكلة شكليا، بمعنى أن اية مشكلة لن تكون أحادية في مركبتها، بل ثمة مركبات لها قد تكون غير مرئية، فالكهرباء لا تعمل دون اسلاك وتقنية وهندسة وهذا يعني فهم معنى التعليم والدرس والقدرة على الربط بين اجزاء الظاهرة، فالمنطق الجدلي يتطلب أن تكون التجربة التي تفكر بها لحل المشكلات إنسانية وأنها لا تقبل التجزئة، فمثلا ليست مشكل الزراعة ليس هي مجرد عدم وجود بذور فقط، أو عدم استصلاح الأرض، بل هي مشكلة عميقة متعلقة بالنظام السياسي وبالادارة والتعليم والخبرة والأدوات الجديدة والحاجات الاجتماعية وارتباطها بصناعات اخرة وبدخل البلد إلخ. الشمولية المعنية هنا، أن نلم بأطراف الموضوع العملية، وأن يكون حلها من أجل مصلحة كل الناس، وليس مصلحة أفراد أو أوقات أوامكنة معينة، فالتجربة الإنسانية لمفهوم النقد أن يكون الحل معيارا للصدق وأن يكون الموضوع مرتبطا بما يحتاجه الإنسان.

وفي المرحلة الرابعة من تطور النقد، أننا نخضع لمنطق جدلي وليس لأي منطق آخر، وهو أن تطورون المشكلة التي نعالجها حقيقية وليست افتراضية أو مفتعلة، وأنها مدونة ولها تاريخ، وأنها تابعة لمؤسسة، وأن لها دورا عمليا في حياة الناس، لذلك فكل ما يتعلق بها هو حقيقي، وليس غيبيا أو افتراضيا أو تأمليا، إن المشكلة كأنه على الأرض، وليس في السماء أو في المخيلة أو مستعارة من بلد آخر، فكل الحقائق التي يسعى الماركسي لحلها ليست مجردة، بل هي عينية، قائمة في الواقع، وأن لها امتدادات تاريخية واجتماعية ونفسية.

هل ينطبق ذلك على نقد الأدب؟ الكثير من شروط الوعي بالظواهر يمكنها أن تتمم، فالحديث عن الرواية والشعر والموسيقى والتشكيل والمسرح، لا يكون مقتصرا عليها، معزل عن حاجات المجتمع إليها ودون أن يكون الشعر والرواية والفنون الأخرى جزءا من الظواهر الاجتماعية، ولهذا الموضوع حديث آخر.

النقد، فمشكلة مثل تخلف الزراعة أو الصناعة أو الكهرباء أو الصحة أو التعليم، يجب أن تكون المعرفة بها شاملة ولكل جزئياتها، وأن تكون دقيقة ومتمكنة وواضحة الأسباب، وبغيدة عن أي غرض شخصي. وأن ندرك أن هذه المشكلة تتوسط بين الناس وليست خاصة بفئة اجتماعية دون أخرى، وأنها من الصعوبة حلها إذا لم نتعرف على كل جوانبها، كما أن وجود وفرة مالية لحل المشكلات لا تكفي، إن معرفة ما يحيط بالمشكلة يعني شمول معرفتنا لجذورها ومعوقاتها، فالكهرباء مثلا ليست قضية معزولة عما يحيط بها من مسؤولين وخبرات واليات عمل ونوايا لاصلاح خللها، سياسة لايدولوجيا مهيمنة بحيث تعطل الحلول من أجل الموالادات التي تستنزف مدخولات العيش. فالتنقد يقوم على وضوح كامل بالمشكلة وما يحيط بها، دون المعرفة الشاملة والدقيقة يسهل على الآخر مالك هذه المؤسسات أن يخطأنا أو يستغل جهلنا بجوانب منها، فالرؤية الماركسية لأية ظاهرة تتطلب أول الأمر الإحاطة بكامل الظروف والخصائص للظاهرة. وأن ذلك يعيدنا عن أن نكون مقصرين وغير واعين وغير نقديين، وعلينا أن ننشئ نقديا إن أية مشكلة مثل الكهرباء والجفاف والتصحح لا تقف عند حد معين، أو زمن حد، إنها ظاهرة تمتد وتتطور وتنمو، كلما تأخر علاجها. فيعض العلاج أحيانا يتم بأصلاح المشكلة مؤقتا، وهذا لا يعيدنا عن أن يكون مقصرين، وهذا لا يعني انتهاءها، لأن المعالجات الجزئية هي ترميم للعجز والخلل، في حين أن العلاج يجب أن يكون جذريا، وعلى مراحل مترابطة، وأن يبقى مراقبا ومتابعا لأي خلل، فأية ظاهرة أو مشكلة، هي بمثابة جسد مريض يحتاج إلى الصحة الدائمة، ليس العلاج لمرة واحدة بل باستمرار، وهذا يعني أن النقد لا يتوقف عندما تنجز الأعمال، بل يكشف النقد عن أسئلة جديدة عندما تمر المشكلة بمراحل جديدة. لم تكن ظاهرة شح المياه أو شح الخضار، هي خلل ما في المعامل، وإنما في سياسة التفكير ماهية الصناعات القائمة على الزراعة والصناعة، مشفوعة بحاجات اجتماعية وخبرة. وهذا يعني أن الكهرباء ليست من أجل الإضاءة او التدفئة فقط، بل من أجل تنظيم متقن للحياة اليومية للناس، بما فيها حاجاتهم الشخصية، شح المياه ليس من أجل الشرب أوالوضوء، إنما هناك مؤسسات اقتصادية واجتماعية لا تعمل دون كهرباء وصحة وتعليم وماء واقتصاد وادارة ورأسمال وخبرات. هذه أوليات تكوين الأسئلة، والأمر لا يتوقف عند الأوليات، بل علينا كنفاد متابعة الموضوع ونقله من مبادئه الأولية إلى الممارسة الاجتماعية. علينا أن ننظر إلى المشكلة في تطورها، وفي نموها وفي زيادة عدد السكان والأبنية والمرافق الأخرى. فالأمراض تقابلها الصحة، وشح الماء تقابله الوفرة، ولذلك لن

في إحدى اللقاءات الصحفية معي، كان السؤال الأول الذي سئلت به: كيف أصبحت ناقدا؟ قلت في إجابتي: هل يكفي أن أقول لك: إن انتماي المبكر للحزب الشيوعي جعلني ناقدا؟ ولكن بالرغم من صواب تصوري، فجوياي لا يكفي لسؤالك، فالأمر ليس بهذه البساطة، ولكن ثمة شرط أساسي على الناقد أن يتوفر عليه، وهو أن كل فكر لايقوم على السؤال، فكر يعوزه النقد، إن النقد طريقة لفهم ما نعيشه ونفكر فيه، ونعمل من أجله، النقد يكشف لك كيف يفكر الآخرون أيضا، فالفكر تاريخ، وعلى الناقد ان لا يبدأ من اية بداية بل بما انتهى إليه السؤال، ويبقى الواقع مستمرا في إنتاج الأسئلة ما دام هناك مشكلات، وما دام هناك وعي تاريخي بها. استدرك المحاور ليقول: هل الواقع ينتج الأسئلة؟ أم نحن نتنتج الأسئلة عن الواقع؟

من هذه النقطة التي تبدو مبهمة، سيدور تصورنا عن يبتدئ بالسؤال، الناقد أم الواقع؟ ربما لا تتفتح الطريقة التي نفهم بها واقعا، عندما نمر بتجربة ما فيه، دون أن نحضر معنا تجارب الآخرين، فصياغة السؤال تتم أولا عندما تكشف أن الواقع بحاجة إلى التغيير. إن حياتنا ليست او تجربتك فقط فنحن لا نمثل تجربة مكتملة عن واقع ما، دون أن يكون ثمة مجموعة من الناس تشاركنا المشكلة نفسها، وإذا ما فهمنا أن التجربة الذاتية، مهما كانت عميقة، تبقى فردية، ما لم يكن من يشاركك أبعادها أو ظلالها. قال إذن جوابك الضمني لسؤالي هو أن اية تجربة لا تكون جزئية أو فردية، ما لم يكن لها أبعاد اجتماعية، وفيها ناس مشتركون، ولكن تدوير المشكلة ستجعلهم ينتبهون إلى أنهم أيضا قد مروا بها؟

هذه أولى الخطوات التي تدفعنا أن نكون نقادا، ليس شرطا أن نكتب عن ذلك، ولكن الشرط أن نعي أننا في مشكل ما، الوعي بالظاهرة هو مجموع ما يعاينه الناس من إشكالية عدم فهمهم لوجود مشكلة ما يشتركون بها مع غيرهم، ولكنهم لن يستطيعوا حلها مادامت المشكلة لها أبعاد لم تتضح جليا في محيط وجودها.

قال محدثي أذن ثمة قوى أخرى غير مرئية، أو غير معروفة تساهم في تعميق الاسئلة عن مشكلات الواقع، ولذلك عندما يفكر فرد منا وحده بحلها، لن يحصل على نتيجة، وعليه أن يستدعي الآخرون أولا خاصة أولئك الذي شاركوا في وعي المشكلة ذاتها.

قال: ومع ذلك من يصنع الأجوبة؟ أولى أصول المعرفة بالمشكلة أن لا تكون معرفتنا جزئية، بل أقرب إلى الكلية، وعندما لا تتمكن من ذلك نستعين بغيرنا من التجارب السابقة لفهم معنى أن تكون المعرفة شاملة وكلية، فالمعرفة الكلية بالمشكلة يسهل عملية نضوج





# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

## بيكيه يخطط للعودة

برشلونة.. وكالات

بدأ جيرارد بيكيه مدافع برشلونة السابق في الشعور بالملل بعد اعتزاله كرة القدم بشكل نهائي خلال هذا الموسم. وقال موقع "Relevo" الإسباني إن بيكيه يمر بحالة نفسية سيئة بعد انفصاله عن شاكيرا، ويفكر للعودة إلى الملاعب من خلال ناديه الخاص "أندورا" الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية الإسبانية. ورغم امتلاك بيكيه للنادي إلى أن انتقاله للفريق قد يصاحبه بعض التعقيدات الخاصة بالأجور بموجب اللوائح الإسبانية.



### وقف رياضية

## اهلاً بأبناء الخليج في البصرة الفيحاء

منعم جابر

وهكذا عادت بطولة الخليج لكرة القدم إلى الساحة العراقية بعد غياب طويل، بسبب ما حل بالوطن من ويلات وكوارث تعود إلى السياسات الخاطئة التي اتبعتها النظام المباد، والتي عرضت الوطن إلى نكسات كبيرة، أبعدت جميع دول الجوار والمنطقة عنه.

اليوم وبعد ما حصل من تغيير وتوجهات وطنية جديدة عادت الأمور إلى نصابها ومسارها الطبيعي وعادت البطولة إلى العراق بعد أن أقر الاثني عشر الخليليون بإقامتها في العراق وفي مدينة البصرة.

إن عودة العراق إلى حضن أشقائه عرب الخليج له الأثر البالغ في دعم الرياضة والألعاب والنشاطات الثقافية ويساعد على تقوية أواصر الأخوة والشعور القومي والتلاحم ما بين دول الخليج ويغلق الطريق أمام التمزق والفرقة.

انها مناسبة سعيدة لخلق أجواء من المحبة والتعاون وفرصة وحدث مهم، خاصة وان بطولة الخليج ساهمت في تطوير كرة القدم في بلدان المنطقة ولها دور فاعل في نهوض كرة القدم ورفع مستواها ودفعها إلى الأمام وإلى مواقع جديدة على مستوى القارة الآسيوية والعالم.

نهيب بجمهريتنا ان تساهم في نجاح البطولة بالتشجيع الإيجابي والمساهمة في تقديم بطولة نموذجية تتوفر فيها كل عوامل النجاح، خاصة بعد نجاح دولة قطر في تنظيم كأس العالم التي اعتبرها الكثير من المعنيين بأنها أفضل نسخة من بطولات كأس العالم.

وبدورنا نهيب بكل المسؤولين الحكوميين والمعنيين بالتعاون من أجل تسهيل مهمة الضيوف بالدخول والخروج من وإلى البصرة. امنياتنا ان يقدم البصريون كل اشكال التعاون والمحبة لضيوفهم من أبناء الخليج أيام اقامتهم بين أهلهم في مدينة البصرة.

## غدا.. افتتاح بطولة كأس الخليج العربي

# العراق يبحث عن اللقب الغائب من 1988

البصرة. طريق الشعب

تنطلق غدا الجمعة بطولة كأس الخليج العربي 25 في مدينة البصرة، بمشاركة 8 منتخبات قسمت على مجموعتين.

وتفتتح مباريات البطولة بقاء يجمع منتخبا الوطني بنظيره العماني ضمن منافسات الجولة الأولى للمجموعة الأولى على ملعب جدد النخلة في تمام الساعة السادسة وخمس واربعين دقيقة، على ان يسبق اللقاء حفل الافتتاح في الساعة السادسة مساء.

وفي الساعة التاسعة والنصف، يضيف ذات الملعب لقاء المنتخب السعودي بنظيره اليمني ضمن إطار مباريات الجولة ذاتها للمجموعة الأولى.

### أسعار جنونية

ورفع منتخبا الوطني لكرة القدم وتيرة استعداداته عبر تكثيف تدريباته بواقع وحدتين يوميا "صباحية ومساءية"

وقرر الجهاز الفني لأسود الرافدين بقيادة الإسباني كاساس تكثيف الاستعدادات البدنية عبر إجراء وحدتين تدريبيتين صباحية ومساءية أقيمتا في أحد الملاعب الفرعية التابعة لمدينة البصرة الرياضية خلال يومي الثلاثاء والاربعاء.

وفي الوقت الذي وصلت الفرق المشاركة في البطولة إلى مدينة البصرة، وسط ترحيب كبير من قبل الجماهير البصرية بالفرق والمشجعين، ظهرت بوادر بيع أسعار تذاكر المباراة الافتتاحية ووصل سعر التذكرة في الدرجة الرابعة إلى حوالي 75 ألف دينار. وعرضت شركات سياحية بيع التذاكر على منصات التواصل الاجتماعي بخمسة اضعاف سعرها الرسمي.



ملعب جدد النخلة

في التتويج بلقب بطولة كأس الخليج العربي بـ 3 نسخ سابقة، أولاها في عام 1979 والمرة الثانية في عام 1984 وآخر نسخة توج بلقبها كانت عام 1988، بينما احتل الوصافة في نسختين هما 1976 و2013.

ويتصدر منتخب الكويت قائمة الأبطال التاريخيين ويسيء منتخبا الوطني إلى استعادة اللقب الخليجي الغائب منذ 25 عاما. وكان العراق قد شارك في 14 نسخة سابقة فقط، خاض خلالها 57 مباراة، حقق الفوز في 26 منها وخسر 11 مواجهة، وتعادل في 20 لقاء، ونجح

وشدد مشجعون على ضرورة اعتماد بيع البطاقات الالكترونية من خلال ارسال رسائل نصية عبر ارقام الموبايل حصرا، لتجنب احتكارها من قبل ضعاف النفوس والمضاربين.

### اللقب الغائب

ويشجع منتخبا الوطني إلى استعادة اللقب الخليجي الغائب منذ 25 عاما. وكان العراق قد شارك في 14 نسخة سابقة فقط، خاض خلالها 57 مباراة، حقق الفوز في 26 منها وخسر 11 مواجهة، وتعادل في 20 لقاء، ونجح

والقى جهاز الامن الوطني الاثني الماضي، القبض على أحد الأشخاص يقوم ببيع بطاقات دخول خليجي (٢٥) في السوق السوداء.

وذكر بيان للجهاز " أن مفارزه في محافظة البصرة تمكنت من اللقاء القبض على أحد الأشخاص عند قيامه ببيع تلك البطاقات بمبالغ مالية تصل لثمانية اضعاف سعرها المحدد، كما وضبط بجوزته أكثر من (٢٤) بطاقة كان يحاول بيعها.

وطالب الجماهير العراقية، باتباع طريقة أكثر دقة في بيع التذاكر في مباريات الدور النصف النهائي والمباراة النهائية، لتجنب الازدحام الذي حصل في الموضوع.

## حداد يوقع للشرطة

عمان. وكالات

أعلن إحسان حداد نجم الفيصلي ومنتخب الأردن، تعاقد رسميا مع الشرطة العراقية. وكتب حداد عبر حسابه على فيسبوك: «تم التوقيع مع نادي الشرطة العراقي الكبير بتاريخه وبطولاته وجماهيره».

وتمنى حداد أن يوفق بخدمة هذا الصرح الكبير وتحقيق البطولات والإنجازات مع فريق الشرطة. وسبق لحداد الاحتفال الموسم الماضي مع أربيل العراقي حيث يمتلك فكرة جيدة عن مسابقاته وطبيعة الفرق المنافسة. ويعتبر حداد أبرز لاعبي في الأردن يشغل مركز الظهير الأيمن ويعد أحد العناصر الرئيسة بصفوف منتخب النشامى.

## هاغ: يوناييتد لا يستطيع المنافسة على لقب الدوري

مانشستر. وكالات

عندما كان أليكس فيرغسون على رأس القيادة الفنية للفريق.

وقال تن هاغ ردا على سؤال عن وجود يوناييتد في السباق على اللقب: «هذه خطوة كبيرة، لا أعتقد أن يوناييتد من المنافسين على اللقب لكن ثقتي في التشكيلة ترتفع وهذه إشارة جيدة».

وأضاف: «علينا أن نبذل مجهودا بنسبة مئة بالمئة في كل مباراة، إذا حافظنا على هذه الفلسفة فمن الممكن السعي للفوز باللقب. أمامنا عمل كبير، ما زلنا في يناير ولم نصل بعد لمنتصف الموسم، المباراة القادمة جاءت سريعا أمام إيفرتون لذلك سنستمتع لمدة 24 ساعة قبل التركيز على المعركة المقبلة».

وفاز يوناييتد بأربع مباريات متتالية على ملعبه

قال إريك تن هاغ، مدرب مانشستر يوناييتد، إن فريقه لا يمكن اعتباره من المنافسين على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم حتى الآن هذا الموسم، لكن ثقته في التشكيلة تعززت بعد فوز آخر على بورنموث أمس الثلاثاء.

وقادت أهداف كاسميرو ولوك شو وماركوس راشفورد في أول ترافورد، يوناييتد للفوز للمرة الرابعة تواليا في الدوري ليقلص الفارق مع أرسنال المتصدر إلى تسع نقاط.

وحقق يوناييتد أسوأ مجموع نقاط له على الإطلاق في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي ولم يفز بلقب دوري الأضواء منذ 2013

## المحكمة الرياضية

### تؤيد إيقاف روبرت

## ليفاندوفسكي 3 مباريات

برشلونة. وكالات

أعلنت المحكمة الرياضية، رفض استئناف نادي برشلونة الإسباني، وتأييد عقوبة إيقاف البولندي روبرت ليفاندوفسكي لمدة 3 مباريات.

وكان الاتحاد الإسباني لكرة القدم قد أعلن في وقت سابق إيقاف روبرت ليفاندوفسكي لـ 3 مباريات، بسبب طرده في مباراة أوساسونا يوم 8 تشرين الثاني 2022، وإهانة للحكم جيل مانزانو اعتبرها بمثابة إزدراء له.

وعلقت محكمة المنازعات في مدريد، عقوبة إيقاف روبرت ليفاندوفسكي، ليتمكن المهاجم البولندي من المشاركة مع برشلونة أمام إسبانيول في دربي كتالونيا.

ورفضت المحكمة الرياضية استئناف نادي برشلونة، لتؤيد عقوبة إيقافه لمدة 3 مباريات بداية من مباراة برشلونة أمام أتلتيكو مدريد في الدوري الإسباني، الأحد 8 يناير.

وعُوقِب ليفاندوفسكي بالإيقاف مباراة لطرده أمام أوساسونا ببطاقتين صفراوتين، ومبارتين لازدراءه جيل مانزانو حكم المباراة.

ولن يتمكن ليفاندوفسكي من المشاركة مع برشلونة في مبارياته المقبلة، إلا إذا تقدم النادي الكاتالوني بطلب آخر لتعليق العقوبة.

## «زلزال رونالدو» يخطف الأضواء من عقد النصر الخرافي

الرياض. وكالات

ولفت التقرير الانتباه إلى انهيار العلاقة بين رونالدو ووكيل أعماله الشهير خورخي مينديز، عندما وصف هذه الصفقة بالعمل «الفضول» لكنه لن ينسب هذه المرة إلى مينديز. وأوضح الصحفي ان ابتعاد مينديز عن هذه الصفقة يكشف المعاناة التي عاشها رونالدو منذ عودته إلى مانشستر يوناييتد، بينما كان المسؤول الأول عن التوقيع للنصر، هو ريكاردو ريجوف الذي كان جالسا في الصف الأول بالمؤتمر الصحفي

التعاقد مع البرتغالي "زلزال". ويهدد عقد النصر مع حامل الكرة الذهبية 5 مرات لمدة سنتين ونصف مقابل 200 مليون يورو في السنة الواحدة. وأضافت الصحفية الفرنسية في تقريرها: "ليس هناك أجمل ولا أكبر من التعاقد مع لاعب، ظل المنافس الأول ليونيل ميسي، بل أصبح مرة أخرى الأعلى أجرا للاعب على هذا الكوكب بعمر 38 سنة تقريبا (بتمها) في 5 شباط المقبل) وهذا ليس بالأمر الهين".

اعتبر تقرير صحفي، أمس الأربعاء، أن تعاقد النصر مع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو يعتبر "زلزالا". وأكدت صحيفة "ليكيب" الفرنسية، في معرض تعليقها على حفل تقديم الدون، الذي أقامه ناديه النصر السعودي أمس الأول، أن عقد رونالدو الهائل مع النادي السعودي، أصبح أقل إثارة للدهشة، مقارنة مع صور تقديمه التي أكدت أن



# شارلي شابلن في الجزائر: أين التمر والنخيل؟ وأين ضريح كليوباترا؟

سعيد خطيب\*

قرن من الزمن مرّ على زيارة شارلي شابلن إلى الجزائر، هذه الزيارة المفاجئة، لمثل يستحق أن يوصف بالشاعر، نظراً ما قدمه من قيمة شعرية للسينما، وهو الذي عاش ثلاث حيوات، طفلاً ثم مراهقاً فقيراً في لندن، يجهل نسبه، ولم يعرف سوى أمه مع أخ غير شقيق. تلك الأم التي عانت من نوبات جنون، وفقدتها فعلاً قبل أن يتوقف قلبها عن الخفقان، بعدما كانت سبباً في تعلقه بالمسرح، ثم حياة نجومية تكسرت في أمريكا، فصار أشهر اسم بداية القرن الماضي، يكفي أن تظهر صورته على الشاشة في يشرع الناس في الضحك، ثم حياة رحالة وكاتب.

في 1931 و1932 طاف بين ثلاث قارات، زار ألمانيا، إيطاليا، النمسا، سرلانكا، إندونيسيا، اليابان... وكذلك الجزائر، التي حلّ بها تزامناً مع احتفال الفرنسيين بمرور مئة سنة على احتلال البلاد، لكن شارلي شابلن (1889-1977) كانت له وجهة أخرى إزاء التاريخ الكولونيالي، والجزائر التي حكي عنها في كتابه «رحلتي حول العالم» ليست هي الجزائر التي روجت لها فرنسا، لقد شاهد أشياء جعلته يتحول من الهزل إلى تسييس الضحك، فصار خصماً لمكتب التحقيقات الفيدرالي، الذي وصفه

بعدم الأرسالية. في شتاء 1931، نزل إلى الصالات الفيلم الصامت «أضواء المدينة» ولم يتحمس له تشارلي بحكم تزامنه مع بدايات السينما المتكلمة، وخفي أن يصير، في بضع سنين، ممثلاً يتجاوز الزمن، لذلك فكر في أن يخرج من الإحباط بالذهاب في جولة صوب بريطانيا، ومن هناك نحو وجهات أخرى، وهي رحلة سوف تسيبه - كما فكر - في حواراته على ألسنة الطيور والحيوانات، التي طالت إجراءات طلاقه منها، كما كان أيضاً يود الابتعاد عن مطاردات الضرائب الأمريكية له. لم تكن الجزائر ضمن وجهاته، لكن خطة زيارتها ألحت عليها عقب زيارته جنوب فرنسا (نيس وموناكو) وبعد لقائه مع صحافي



فرنسي من جريدة يسارية، ألقعه بالتوجه جنوباً، مثلما ألقعه بتدوين رحلاته حال عودته إلى أمريكا.

## الرومانسية الجزائرية

«كلمة الجزائر تحمل شيئاً من الرومانسية التي تستفز مخيلتي» هكذا كتب شارلي شابلن، لقد ترسخت في بال هذا الممثل صورة استشرافية عن البلاد، قبل أن يصل إليها، تصور أنه بمجرد أن ينزل من الباخرة، سوف يُصادف رجالاً يلبسون جبباً ويمتطون ظهور أحصنة، تخيل أن يرى قبائل تطوف في الأرض، لا مواطنين عاديين، يرتدون ما يرتديه الأوروبي. ولم يكن شارلي مخطئاً في تصوره، فهو أيضاً كان ضحية الدعاية الكولونيالية، التي طالما صوّرت سكان المستعمرات كما لو أنهم يعيشون في القرون الماضية، وأنهم لم يدخلوا حيز المدنية، تماشياً مع النظرية

الفرنسية التي تبرر الاستعمار من منطلق كونه حملة «ممدّين» شمال أفريقيا. ظن شابلن أنه سينزل في مدينة تتيح لزارتها التمر، فالتمر هو أول شيء فكر فيه، معتقداً أنه سوي يرى نخيلاً مثمراً، لكنه سرعان ما تدارك نظرتة الخاطئة، فكتب: «إنني أكن الكثير من الاحترام لعمق عيشهم». فقد أدرك الفجوة التي تفصل بين مجتمعين في الجزائر آنذاك، مجتمع فرنسي يحوز الامتيازات، ومجتمع الأهالي الذي يعيش في الهامش، وقد اهتم في كتابه بالمجتمع الثاني أكثر من الأول، هذا المجتمع الأخير الذي وصفه بـ«ضحية التصنيع» أي أنه ضحية استغلال من طرف الفرنسيين الذين يمتلكون السلطة والسلاح. ولم ينس في سياق تأملاته أن يصف الجزائريين بـ«أبناء عمر الخيام» وهو توصيف استلهمه من أشكال أزيائهم ومطع عيشهم.

حين سمع شارلي شابلن عن الجزائر، في جنوب فرنسا،

## طوفان بشري

كل المدن التي زارها شارلي شابلن في رحلته الطويلة، كان مخطئاً لها، فكان يقصد الأمكنة تلبية لدعوة من مسؤول أو من فنان، عدا رحلة الجزائر العاصمة كانت مرتجلة، لم ينو أن تطول أكثر من أسبوع، ولم يعلن عنها، لكن «التليفون العربي» كما نقول، قام بعملها، وبمجرد رسو الباخرة في الميناء، سرى النبا بين الأذان،

ولم يصدق وهو يخرج من الباخرة أن يرى طوفاناً من البشر في استقباله. «إن العربي الذي تشبع بفلسفة عمر الخيام لا بد أن يكون محباً للسنيما» هكذا كتب وهو يرى الجموع تهلل اسمه مرحبة به. «لقد رأيت آلاف الأشخاص يصطفون في طريقي إلى الفندق». لقد استقر في فندق البيتي، الذي صار اسمه فندق السفير، قبالة الواجهة البحرية للمدينة. وخلال جولته، يقدم هذا الممثل الهزلي توصيفاً لمعمار المدينة، يشبهها بالمدن الفرنسية، التي زارها سلفاً، «فلولا ثياب الأهالي الذين يرتدون ملابس تقليدية لظننت أنني في مدينة فرنسية أو إسبانية».

كما دون أيضاً زيارته إلى القصة، وما شاهدته من حرفيين يمارسون مهنتهم كما كان يفعل أجدادهم قبل قرون. لكن أكثر مكان ود شارلي شابلن زيارته لم يتحقق له الوصول إليه، بسبب مطاردة عشاقه له، في كل حين، فكلما خرج من الفندق وجد المئات يتقربونه قصد مصافحته، أو الحديث إليه، والمكان الذي رجا زيارته، هو «الضريح الملكي الموريتاني» في تيبازة، جنب العاصمة، الذي بنته كليوباترا سيليني الثانية، ابنة

كليوباترا ملكة مصر الفرعونية. تعذر عليه إذن زيارة أهم مكان رغب في الوصول إليه، فقد كان الأمر يستلزم، كل مرة، تدخل الشرطة قصد تفريق الجموع الملتهمة حوله. فغادر الجزائر على أمل العود إليها في وقت لاحق، لكن لم يتحقق له ذلك، وأورد توصيفات للمدينة بعيداً عن النظرة الاستعمارية، التي كانت تسخر من ساكنتها الأصليين، وظلت أفلام شارلي شابلن تُعرض في القاعات، قبل الاستقلال وبعده، والأدهان تذكر زيارته تلك، التي إن لم يخطط لها ولم تدم سوى أسبوع، فقد دونها في كتابه، وخرج منها بانطباعات سوف تغير سيناريوهات أفلامه ويصير معادياً للبروجازية الكولونيالية.

\*روائي جزائري

«القدس العربي» 9 كانون الأول 2022

## هيئة تحرير كليلة ودمنة

## «انتفاضة 17 تشرين في لبنان».. بحث في تاريخ راهن

شكل يوم السابع عشر من تشرين الأول عام 2019 حدثاً بارزاً في تاريخ لبنان المعاصر، حيث انتفض جمهور اللبنانيين من مختلف المناطق ضد القوى السلطوية. وقد تلت ذلك اليوم موجة ثورية عمت البلاد، ووصفت بأنها الموجة الثانية من الربيع العربي، التي شملت إلى جانب لبنان؛ كلا من: السودان والعراق والجزائر.

في سياق بحث هذه الانتفاضة الشعبية، ودرس مؤدياتها الاجتماعية والسياسية، صدر حديثاً عن فرع «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات» في بيروت كتاب يحمل عنوان «انتفاضة 17 تشرين في لبنان - ساحات وشهادات»، يتوقع مجموعة من الباحثين، وإعداد كل من الباحث خالد زيادة والروائي محمد أبي سمر.

يرصد الكتاب يوميات وتطورات الحراك الشعبي منذ انطلاقته الأولى، وما حفل به من تطورات سياسية وشعبية واقتصادية واجتماعية، أدت إلى قلب مسار الواقع اللبناني. وتعود فكرة العمل، كما ورد في المقدمة، إلى الأشهر الأولى من عام 2020، وجرى تداول أفكاره الأساسية بغاية إنتاج عمل بحثي يواكب تطور المطالب والبرامج التي أعلنتها مجموعات المحتجين من رجال ونساء، جماعات وجمعيات. وفي ظل تسارع الأحداث، ولا سيما تراجع زخم الانتفاضة، وانهايار النظام المصرفي وقيمة العملة اللبنانية، وصولاً إلى انفجار مرفأ بيروت في 4 آب 2020، هذا كله حول التداول إلى إنتاج عمل توثيقي وصفي، يستند إلى شهادات ومشاهدات ومادة ميدانية - بحثية وتحليلية.

وحتى للنظر في وقائع الاحتجاجات ومجرياتها، وتجميع شهادات ميدانية حية من محتجين، ورصد مجموعاتهم وجماعاتهم، مناطقهم ومصادرم وانتماءاتهم الاجتماعية، أساليب ومشاركاتهم وأشكالها ودوافعها في

شكال يوم السابع عشر من تشرين الأول عام 2019 حدثاً بارزاً في تاريخ لبنان المعاصر، حيث انتفض جمهور اللبنانيين من مختلف المناطق ضد القوى السلطوية. وقد تلت ذلك اليوم موجة ثورية عمت البلاد، ووصفت بأنها الموجة الثانية من الربيع العربي، التي شملت إلى جانب لبنان؛ كلا من: السودان والعراق والجزائر.

في سياق بحث هذه الانتفاضة الشعبية، ودرس مؤدياتها الاجتماعية والسياسية، صدر حديثاً عن فرع «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات» في بيروت كتاب يحمل عنوان «انتفاضة 17 تشرين في لبنان - ساحات وشهادات»، يتوقع مجموعة من الباحثين، وإعداد كل من الباحث خالد زيادة والروائي محمد أبي سمر.

يرصد الكتاب يوميات وتطورات الحراك الشعبي منذ انطلاقته الأولى، وما حفل به من تطورات سياسية وشعبية واقتصادية واجتماعية، أدت إلى قلب مسار الواقع اللبناني. وتعود فكرة العمل، كما ورد في المقدمة، إلى الأشهر الأولى من عام 2020، وجرى تداول أفكاره الأساسية بغاية إنتاج عمل بحثي يواكب تطور المطالب والبرامج التي أعلنتها مجموعات المحتجين من رجال ونساء، جماعات وجمعيات. وفي ظل تسارع الأحداث، ولا سيما تراجع زخم الانتفاضة، وانهايار النظام المصرفي وقيمة العملة اللبنانية، وصولاً إلى انفجار مرفأ بيروت في 4 آب 2020، هذا كله حول التداول إلى إنتاج عمل توثيقي وصفي، يستند إلى شهادات ومشاهدات ومادة ميدانية - بحثية وتحليلية.

وحتى للنظر في وقائع الاحتجاجات ومجرياتها، وتجميع شهادات ميدانية حية من محتجين، ورصد مجموعاتهم وجماعاتهم، مناطقهم ومصادرم وانتماءاتهم الاجتماعية، أساليب ومشاركاتهم وأشكالها ودوافعها في



آلان كرد

كليلة ودمنة كتاب أدبي قصصي فيه من الفلسفة والممارسة السياسية ما هو أكبر من الأدب. في صفحاته وقصصه المكتوبة على شكل حوارات على ألسنة الطيور والحيوانات، اعتراف صريح بحدود المعرفة في المجتمعات، وضرورتها لقادة المجتمع.

أضاف إليه كل من الفيلسوف الهندي بيذا الذي تفرغ لوضع كتب السياسة، إلى كبير أطباء الفرس بروزويه الذي نقله إلى الفارسية، إلى ابن المقفع الذي ترجمه إلى اللغة العربية. وكان كل هؤلاء هيئة تحرير تاريخية لكتاب «كليلة ودمنة» الذي هو مثال حي لما يصيب الأعمال والمؤلفات التاريخية من تحرير وإضافة حسب الظروف السياسية السائدة في كل زمن. وأضاف بيذا وبروزويه وابن المقفع إلى كتاب واحد ما أرادوا من أفكار سياسية خلال ثلاث أزمنة مختلفة. وقال بعضهم إن الكتاب من وضع ابن المقفع نفسه.

## أغراض الكتاب

حرر الكتاب على ألسنة الحيوانات والطيور، وحسب مؤلفه، ظهر كتاب كليلة ودمنة إلى الوجود للأسباب التالية: لغرضه فيه من العوام، وضناً «بخلاً» بما ضمنه من الطعام «الأرذال الأدب» وتنزيهاً للحكمة وفنونها، ومحاسنها وعيونها، إذ هي للفيلسوف مندوحة «متسعة»، ولخاطره مفتوحة، ولحبيها تثقيف، ولطالبيها تشريف. وجاء في الكتاب إذا ما ظلم الملك شعبه بما معناه، لا يمكننا مجاهدته «الصراع السياسي» بغير السنن «بالكلمة» لردهم إلى فعل الخير ولزوم العدل بين الناس. كما حذر الكتاب الجهال إذا أغفلوا أمر التفكير في هذا الكتاب، وتركوا الوقوف على أسرار معانيه، وأخذوا بظاهره دون الأخذ بباطنه. وصرفوا النظر في أبواب الهزل فقط.

ينقسم الكتاب إلى أربعة أغراض: أحدها ما قصد فيه إلى وضعه على ألسنة البهائم غير الناطقة ليسارع إلى قراءته أهل الهزل من الشبان، فستمال به قلوبهم؛ لأن هذا هو الغرض بالنوادر من جيل الحيوان.

والثاني إظهار خيالات الحيوان بصنوف الألوان؛ ليكون أنساً لقلوب الملوك، ويكون حرصهم عليه أشد للنزهة في تلك الصور. والثالث أن يكون على هذه الصفة: فيتخذ الملوك

فتتحدث عن ضرورة التروي قبل الإقدام على أمر ما، وعدم التسرع في التصرف. تحدث الكتاب أيضاً عن كثرة الأعوان إذا لم يكونوا مختبرين، فيكونون مضرّة للعمل، فإن العمل ليس رجاءه بكثرة الأعوان ولكن بصالح الأعوان. ولعل أفضل الأشياء أجهرها صوتاً وأعظمها جنة. وفي الكتاب صورة للطبقات الاجتماعية على لسان الحيوانات، ووصف لحال توزيع الثروة في المجتمع وجور ضرائب الحكام على الناس.

وعن أقوال الملوك وردت القصة التالية: اجتمع في بعض الزمان ملوك الأقاليم من الصين والهند وفارس والروم، وقالوا ينبغي أن يتكلم كل واحد منا بكلمة تدون عنه على غابر الدهر. فقال ملك الصين: أنا على ما لم أقل أقدر مني على ما قلت. وقال ملك الهند: عجبت لمن يتكلم بالكلمة فإن كانت له لم تتفعه وإن كانت عليه أوبقته.

قال ملك الفرس: إذا تكلمت بالكلمة ملكنتي، وإذا لم أتكلم بها ملكتها. وقال ملك الروم: ما ندمت على ما لم أتكلم به قط، ولقد ندمت على ما تكلمت كثيراً، والسكوت عند الملوك أحسن من الهذر الذي لا يرجع منه إلى نفع.

## عن ابن المقفع الفارسي

يقول حنا الفارخوري في كتابه «تاريخ الأدب العربي» أن ابن المقفع اشتهر كمصلح اجتماعي حاول إصلاح بطش الملوك وأمراض المجتمع

«قاسيون» 7 تشرين الثاني 2022



وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
من خلال

AsiaHawala 07742611408

Zain CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

«فضاء نابض»

المعرض السنوي الثاني للفن  
التشكيلي في كربلاء

كربلاء - طريق الشعب

تحت عنوان «فضاء نابض»، افتتحت جمعية الفنانين التشكيليين في كربلاء يوم ٢٣ كانون الأول الفائت، معرضها السنوي الثاني، وذلك على إحدى قاعات «متحف صلاح حياثي».

المعرض الذي شارك فيه نحو ٣٥ فنانة وفنانا كربلايين، افتتح بحضور عديد من المثقفين والفنانين من كربلاء وبغداد وبابل وديالى، إضافة إلى جمع غفير من طلبة معهد الفنون الجميلة ومتدوفي الفن التشكيلي.

وضم المعرض ٢٩ لوحة فنية و٦ أعمال نحتية، جسدت في مجموعها أفكارا متنوعة واساليب ورؤى وتطلعات مختلفة.

مرسم حر في بيت شيوعي  
الرصافة الأولى



بغداد - طريق الشعب

أقامت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الرصافة الأولى، أخيرا في مقرها بالكرادة، مرسما حرا حمل عنوان «سموزيوم الطريق»، بمشاركة جمع من الرسامين الشباب من كلا الجنسين.

وقص شريط افتتاح المرسم عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق عمار البياتي، بحضور عضوي اللجنة المركزية الرفيقيين وسام الخزعلي وزاهر ربيع، وجمع من الشيوعيين وأصدقائهم، وأنجز الرسامون لوحات مزجتها مختلف الأساليب الفنية، ما كشف عن امتلاكهم طاقات فنية واعدة، تحتاج إلى من يتبناها ويطورها ويمهنا فرصة للانطلاق - حسب ما أفاد به العديد من زائري المرسم لـ «طريق الشعب».

وأعرب الرفيق البياتي عن شكره للرسامين المشاركين، متمنيا لهم النجاح والارتقاء في مجالهم الفني، بما يخدم وطنهم ويعبر عن تطلعات شعبهم.

العراقيون في الدنمارك  
يحتفلون بالعام الجديد

كوبنهاغن - داود أمين

في مناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة، أقام تيار الديمقراطي العراقيين في الدنمارك، على إحدى القاعات وسط العاصمة كوبنهاغن، حفلا جماهيريا وعائليا حاشدا حضرته المئات من أبناء الجالية العراقية والعربية.

الحفل الذي استمر أكثر من سبع ساعات، قدمت برامجه تمارا أمر ولينا شريف باللغتين العربية والدنماركية. فيما افتتحة المنسق العام لتيار الديمقراطيين العراقيين في الدنمارك سعد إبراهيم، بكلمة هنا فيها بالعام الجديد وتمنى للجميع الأمن والاستقرار والعيش الرغيد، مشيرا إلى أنه «بعد ساعات ستودع عاما بكل مأسه وأوجاعه التي عاشها شعبنا العراقي، من قهر وجوع ومرض بسب نظام المحاصصة الطائفي البغيض».

وشدد إبراهيم في كلمته على «أهمية أن يرتفع صوت العراقيين عاليا لتعبئة الرأي العام الدولي ضد ما يتعرض له شعبنا وثوار تشرين والقوى الديمقراطية من محاولات تكميم الأفواه ومصادرة حقوق الإنسان من خلال إصدار قوانين تتناقض مع أبسط متطلبات العصر الحديث».

وتخللت الحفل أغنيات عراقية وكردية وعربية أداها الفنان خالد الشيخ مع فرقته الموسيقية.

في مناسبة عيد الجيش العراقي

\* تحية لجيشنا الباسل في عيد تأسيسه  
\* عاشت الذكرى 102 لتأسيس الجيش العراقي  
\* نحو مؤسسات عسكرية وأمنية وطنية فاعلة  
\* نحو هزيمة كاملة للإرهاب وخطاياها في بلدنا  
\* يا قوى التغيير اتحدي

\* المجد والخلود لشهداء معركة شعبنا ضد داعش والإرهاب  
\* المقاتلون ضد الإرهاب يستحقون الرعاية والإسناد والدعم

القاصة نعيمة مجيد في ضيافة  
«نادي الكتاب» الكربلائي



نعيمة مجيد (إلى اليمين) تتسلم شهادة تقدير من كوثر كاظم

مجموعاتها القصصية عام ١٩٨٩، وكان عنوانها «زهور ثلجية». وأوضحت مجيد أن قصص مجموعتها آنفة الذكر، مستوحاة من معاشيات ميدانية مع نساء عاملات. فيما أشارت إلى أن أعمالها اللاحقة بعد ٢٠٠٣ سلطت فيها الضوء على الأحداث العصبية التي مرت على العراق، من تفجيرات إرهابية وقتل على الهوية ومشهد سوداوي مغطى بالدم، مبينة أنها نشرت الكثير من نتاجاتها في مجلات

كربلاء - سلام القريني

ضيّف «نادي الكتاب» في كربلاء، أخيرا، القاصة نعيمة مجيد التي تحدثت عن تجربتها الأدبية وعن موقع المرأة العراقية في كتاباتها القصصية. وبحضور جمع من الأدباء والمثقفين، أدارت الجلسة السيدة كوثر كاظم، واستهلقتها بالحديث عن سيرة الضيفة ومشوارها الأدبي، مشيرة إلى أنها عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين، وعضو مؤسس لـ «منتدى نازك الملائكة» في الاتحاد. وأضافت أن الضيفة أصدرت عددا من المجموعات القصصية، منها «الوجه المنسوخ» و«امرأة الصقيع الأحمر». كما صدرت لها رواية بعنوان «مهمة المغدورين»، ودراسة بحثية حول واقع المرأة في الأدب العراقي.

بعد ذلك، تحدثت القاصة الضيفة عن مسيرتها في الكتابة، مشيرة إلى أنها من عائلة أدبية معروفة. فشقها نعمان وجهاد مجيد أديبان. لذلك انها ترعرعت في محيط ثقافي كان يضم مكتبة عامرة بمختلف العناوين. وأضافت قائلة أن اختصاصها الأكاديمي لا علاقة له بالأدب. فهي حاصلة على البكالوريوس في الفيزياء في الجامعة المستنصرية، وعلى الماجستير في الفيزياء السمية، لكنها كانت مولعة بالأدب، لذا شقت طريقها في هذا المجال وأصدرت أولى

في دار الشؤون الثقافية

احتفاءً بالشاعر والناقد د. علي العلاق وكتابه الجديد

بغداد - محمد الكحط



د. علي جعفر العلاق (إلى اليسار) وحسن عبد راضي

يتعلم فيها من أخطائه وهفواته». ثم عزج على خطواته الأولى في الكتابة، مروراً بتجاربه في حقبات الخمسينيات والستينيات حتى تسعينيات القرن الماضي، وما رافق ذلك من ظروف. فيما أتحف الحاضرين بمختارات من قصاده. وفي الختام، وقع د. العلاق نسخا من كتابه الجديد ووزعها على الحاضرين. يشار إلى أن د. علي جعفر العلاق ولد عام ١٩٤٥ في مدينة الكوت، وتخرج في الجامعة المستنصرية - قسم اللغة العربية عام ١٩٧٣، ثم حصل في العام ١٩٨٣ على الدكتوراه في جامعة إكستر البريطانية. في العام ١٩٩١ توجه د. العلاق

احتفت دار الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة، أخيرا، بالشاعر والناقد د. علي جعفر العلاق، في مناسبة صدور كتابه الجديد الموسوم «إلى أين يتها القصيدة؟». وهو سيرة ذاتية صادرة عن الدار نفسها. جلسة الاحتفاء التي حضرها جمع من الأدباء والمثقفين، أدارها الشاعر حسن عبد راضي، الذي قدم السيرتين الذاتية والإبداعية للمحتفى به، من حيث عمله في دار الشؤون، ورئاسته تحرير مجلة «أقلام» الأدبية بين عامي ١٩٨٤ و١٩٩٠، وغير ذلك من المهام الثقافية التي نهض بها خلال مسيرته. وقدمت خلال الجلسة أوراق نقدية وشهادات بحق د. العلاق، ساهم فيها كل من د. رحمن غركان ود. علاوي كاظم كشيخ والناقد بشير حاجم ود. حسين علي هارف، الذين تناولوا جانباً مهماً مما تركه المحتفى به من عطاء ثقافي كان له أثر في الساحتين الثقافتين العراقية والعربية. بعد ذلك، تحدثت المحتفى به عن سيرته وبداياته الأدبية، مشيرا إلى أنه عاش طفولته في ريف مدينة الكوت، وعانى الفقر وقسوة الحياة. وقال أنه «من الضروري أن يمر الإنسان بتجارب